الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٤ الجزء الأول السنة: ٥٤ محرم ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	منهج الإمام الثعلبي -رحمه الله تعالى- في اختيار القراءات من خلال تفسيره: الكشف والبيان عن تفسير القرآن " تمثيلاً ودراسة" د. عبد الله بن عطا الله الحسيني	٩
٢)	قصيدة مفيدة في مخارج الحروف للإمام: أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي المعروف بـ: سِبْط الخياط (ت: ٥٤١ هـ) دراسةً وتحقيقًا وشرحًا د. طارق بن سعيد أبو رُبعه السهلي	٥٧
٣)	التأليف في التفسير في القرن الثالث الهجري أسبابه، اتجاهاته، آثاره د. يزيد بن عبد اللطيف الصالح الخليف	١٢٩
٤)	الاجتهاد في تسمية سور القرآن الكريم د. محمد بن عبد الله بن سليمان أبا الخيل	١٨٢
٥)	الصّحابيّة الجليلة أُمّ الْحُصَيْنِ الأَحْمَسِيَّة البجليّة ومروياتها أ.د. محمد عودة الحوري، د. خلود محمد أمين الحواري	٢٢٢
٦)	حدود التجديد في دراسة السنة النبوية وخدمتها أ.د. تركي بن فهد بن عبدالله الغميز	٢٦٥
٧)	المراد بالاسترقاء المنفي في حديث: السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب أ.د. صالح بن فريح البهلال	٣١٣
٨)	الأثر الاعتزالي والرافضي في آراء القاسم الرسي الاعتقادية د. عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزهراني	٣٥٥
٩)	اوجه الشبه والفرق بين مقالة الأشعرية في كلام الله تعالى وبين مقالة أهل السنة والجماعة جمع ودراسة من خلال كلام شيخ الإسلام ابن تيمية د. بوفلجة بن عباس	٤٠٣
١٠)	النبذة العالنة بالنداء على طائفة الدروز والتيامنة تأليف: إسماعيل بن عبد الباقي اليازجي الدمشقي الحنفي (ت: ١٢١١هـ) دراسة وتحقيق د. حمد صالح الحميده	٤٤٥

قصيدة مفيدة في مخارج الحروف

للإمام: أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي، المعروف بـ: سِبْط الخياط (ت ٥٤١ هـ)

دراسةً وتحقيقًا وشرحًا

Qaseedtun Mufeedah fee Makhārij Al-Hurouf

By Imam Abu Muhammad ‘Abdullāh bin ‘Ali Al-Bagdābi popularly known as: Sibt Al-Khayyāt (d. 541 AH).

A Study, an Investigation and a Commentary

إعداد:

د. طارق بن سعيد أبو رُبعه السهلي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

البريد الإلكتروني: Talsehli@hotmail.com

المستخلص

يتحدث البحثُ عن منظومة مخارج الحروف، للإمام: سبط الخياط رحمه الله، وذكر فيه أنواع مخارج الحروف وتقسيماتها، ثم أعقبها بذكر صفات تلك الحروف.

وقد قسمته إلى قسمين:

القسم الأول: في دراسة المؤلِّف والكتاب.

القسم الثاني: في تحقيق وشرح المنظومة، وفق المنهج المحدد في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية.

الكلمات المفتاحية: سبط الخياط، المخارج، الصفات، التجويد، الحروف.

Abstract

This research is about a poem titled Manẓoumat Makhārij Al-Hurouf by: Sibt Al-Khayāt -may Allah have mercy on him-, where he mentioned the types of sound articulations and their divisionsm, followed by the characteristics of those letters.

I have split the research into two parts:

Part one: Study of the author and the book.

Part two: Investigation and commentary on the poem according to conventional method in writing researches and dissertations.

Key words: Sibt Al-Khayyāt, sound articulations, Al-Tajweed, letters.

مقدمة

الحمد لله علِم وعلَّم، وحكَم وأحكم، وقضى وأبرم، ودبَّر وألزم، والصلاة والسلام على النبي المصطفى المكرَّم، والرسول المجتبى المعظَّم، وعلى آله وصحبه أولي الندى والكرم، وبعد:

فإن أشرف ما تقضى فيه الأعمار، وتبذل فيه الأوقات: تلمُّس كل ما يرضي الله تعالى ويقرب إليه، ومما لا شك فيه: أن العلمَ خيرُ ما يتقرب به المتقربون، ويسعى لنيله الساعون، ولا يودعه الله ﷻ إلا في قلب من يحبه ويرضاه، ثم هو في فنونه يتمايز ويختلف؛ فما كان منه متعلِّقًا بكتاب الله ﷻ فهو أعظم وأكمل، وأزكى وأفضل، ومن هنا: كان العكوف على فهم كتاب الله وتعلمه وتعليمه من أجل القرُبات، فشرفه متعلق بشرف المتكلِّم به سبحانه وبحمده، وقد وعد الله ﷻ أهلَ القرآن بالخيرات العميمة، والعطايا الجسيمة، وكذلك السنة لم تُغفل هذا الجانبَ العظيم.

وقد أكرم الله تعالى ثُلَّةً من خلقه بأن صرف هِمَمَهم إلى كتابه العظيم؛ قراءةً وحفظًا، وتدبرًا وعملاً، وتعلُّمًا وتعليمًا؛ فصاروا أئمةً في هذا الباب؛ يُؤخَذ عنهم في حياتهم، وبعد مماتهم! فهم وإن انقطعت بهم الحياة، وفارقت أرواحُهم أبدانَهم إلا أنهم أحياء بيننا بعلمهم وتصانيفهم وتواليفهم، وهذه والله من بركات العلم؛ حسنات تتوالى، ودعوات تصعد، وسيرة عطرة مدى الأزمان.

وإن من جملة أولئك الأجلاء: الإمام أبو محمد عبد الله بن علي، المعروف بـ: (سبط الخياط) رحمه الله، خلَّف لنا إرْثًا نتقاسمه إلى يومنا هذا، ننهل من معينه، ونرتوي من زلاله، فجزاه الله خير ما جزى عاملاً على عمله.

والكتاب الذي بين أيدينا حسنة من حسناته رحمه الله، نظم فيه أبياتًا تتعلق ببابٍ من علم جَلَل، ألا وهو: علم تجويد كلام الله تعالى، ولا يخفى ما لهذا العلم من الأهمية؛ إذْ به يقرأ المسلمُ كتابَ ربه كما أُنزل، ذاكم هو باب: مخارج الحروف.

وباب المخارج من أهم أبواب التجويد، قال الداني: (اعلموا أن قُطْبَ التجويد، ومِلاكَ التحقيق: معرفةُ مخارج الحروف وصفاتها التي بها ينفصل بعضها من بعض، وإن اشترك في المخرج)[(١)]، وقال القرطبي: (فمن كان [ذا][(٢)] نفس سامية إلى التبحُّرِ في هذا الفن،

(١) أبو عمرو الداني، التحديد في الإتقان والتجويد. تحقيق: د. غانم قدوري الحمد. (ط١، الأردن: دار عمار، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠ م)، (١٠٢).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها.

والارتسامِ بهذا العلم = فلْيَرُضْ[١] نفسَه في قصر كل حرف من الحروف الأصول على مخرجه وحدَه، وقطعِه عن مُزاحِمِهِ وضدِّه، ولْيُحِطْ بمعرفة الحروف المتفرعة عنها؛ ليؤدي المستحسَنَ منها إن دعته حاجة إليها، ويجتنبَ المستقبَح منها)[٢]، وقال الجعبري: (وموضوعه[٣]: كتب العربية؛ لأنها بسائط الكلام بوسائط الكَلِم، ومذكور في بعضها؛ لتوقُّفِ بعض مسائله عليه)[٤].

وقد صنَّف فيه العلماءُ تصانيفَ؛ كالخاقاني[٥]، ومكي[٦]، وابن شريح[٧]، والجعبري[٨]، وابن الجندي[٩].

(١) من الترويض، وهو: التعليم والتذليل. انظر: الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م)، ١٢: ٤٣.

(٢) القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، الموضح في التجويد. تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار. (ط٢، ١٤٣٠ هـ)، (٩٩).

(٣) أي: باب المخارج.

(٤) الجعبري، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الخليلي السلفي الشافعي، شيخ حرم الخليل، شرح الجعبري على متن الشاطبية، المسمى (كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني). تحقيق: الأستاذ فرغلي سيد عرباوي. (ط١، مصر: مكتبة أولاد الشيخ، ٢٠١١م)، ٥: ٢٥٦٧.

(٥) في قصيدته المشهورة بـ: (القصيدة الخاقانية)، قال ابن الجزري: (هو أول من صنَّف في التجويد فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة، شرحها الحافظ أبو عمرو).

وكذلك ذكر صاحب كشف الظنون: أنه أول من صنَّف في التجويد استقلالاً. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء. عنى بنشره: ج. برجستراسر. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ٢: ٣٢١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. (بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي)، ١: ٣٥٤ وَ١٣٣٧.

وأما شرح الداني لها؛ فحقَّقه الدكتور: غازي بنيدر العمري في رسالة ماجستير في أم القرى.

(٦) فقد صنَّف كتابه: (الرعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة)، ويقع في مجلد واحد، صدَّره بمقدمة جليلة عن فضل القرآن وأهله، والآداب المتعلقة بذلك، ثم شرَع في ذكر الحروف وبيانها، وفيه تنبيهات جليلة، ثم ذكر المخارج، وأحكام النون الساكنة والتنوين، حقَّقه الدكتور: أحمد فرحات.

(٧) وكتابه في عداد المفقود الآن. وذكره عنه: أبو بكر ابن الجندي، الجوهر النضيد في شرح القصيد. تحقيق: طارق بن سعيد السهلي (مشروع دكتوراه)، (٢٤٦).

(٨) له منظومة: عقود الجمان في تجويد القرآن، وقد حقَّق نصَّه وشرحه أخونا الدكتور: محمد ايت عمران في رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة.

(٩) قال في "الجوهر النضيد"، (٢٤٦– ٢٤٧): (وقد لخَّصتُ فيه مقدار كراسة، وسميتها: (التسديد)، =

أهداف تحقيق هذه المنظومة

تعتبر هذه المنظومة من أهم مسائل علم التجويد؛ لأن بها يُعرف حق الحرف ومستحقه، ويتقوَّم اللسان؛ إذ التجويد: الإتقان والتحسين[(١)]، فيُقرأ القرآن كما أنزله الله تبارك وتعالى، ويكون عونًا على فهمه وتدبُّره[(٢)]، وقد قال الله في كتابه: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل]، أي: بيِّنه تبيينًا[(٣)]، ومعلوم أن هذا منوط بتجويد الحروف.

ومن الأهداف:

١. المساهمة في خدمة كتاب الله تعالى، والمشاركة في إخراج كتب التراث الإسلامي، وإضافة مثل هذه المنظومة النافعة لحقل الدراسات القرآنية.

٢. بيان القيمة العلمية للمنظومة، وجهود مؤلفها رحمه الله في خدمة هذا العلم.

٣. تحقيق المنظومة وشرحها وفق مناهج البحث العلمي.

هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والإعانة، فيما توخَّيتُه من الإبانة.

=

وهي إن شاء الله مغنية كافية، جمعتُها في ليلة واحدة بالجامع الأزهر، في العشر الأواخر من رمضانَ المعظَّم، وقد شرحتُها شرحًا مختصرًا، وهو كثير الفوائد) انتهى.

واسمها: (التسديد في التجويد، وتسهيل المستصعَب وتقريب البعيد)، والموجود منه إلى باب المخارج، وله شرح للمؤلِّف نفسه. انظر: أبو بكر ابن الجندي، بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي. تحقيق ودراسة: د. حسين بن محمد العواجي. (ط١، المدينة المنورة: دار الزمان، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، ١: ٣٩.

(١) انظر: الداني، "التحديد"، (٦٨).

(٢) انظر: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم. تحقيق: أ.د. حكمت بشير ياسين. (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ)، ٧: ٤٠٥؛ والسعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي)، اعتنى به: سعد الصميل. (دار ابن الجوزي)، (١٠٥٨).

وهناك بحث مفيد في بابه، اسمه: (أثر القراءة بالتجويد في تدبر القرآن المجيد)، لشيخنا الأستاذ الدكتور: باسم بن حمدي السيد -حفظه الله، ومتَّع به-.

(٣) انظر: الطبري، ابن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري). تحقيق: د. عبدالله ابن عبد المحسن التركي، (ط١، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ)، ٢٣: ٣٦٢؛ والبغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٤٩٠؛ وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ٤٠٥.

خطة البحث

قسمتُ البحث إجمالاً إلى مقدمة، وقسمين، وفهارس، وتفصيلها في الآتي:

■ **المقدمة**، وتضمنَتْ: أهداف تحقيق المنظومة، ثم خطة البحث، وبعدها منهج الدراسة والتحقيق والشرح.

■ **القسم الأول: الدراسة**، وفيها: مبحثان:

● **المبحث الأول: التعريف بالإمام سبط الخياط رحمه الله، وفيه أربعة مطالب:**

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: آثاره العلمية.

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

● **المبحث الثاني: دراسة المنظومة، ووصف النُّسخة الخطية، وجاءت في مطلبين:**

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب، ووصف النسخة الخطية، وصورتها.

■ **القسم الثاني: النَّصُّ المُحقَّق، وشرحه.**

■ **الفهارس:**

١. ثبت المصادر والمراجع.

٢. فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق والشرح

وقد اتبعت فيه الخطوات الآتية:

١. الاختصار في ترجمة المؤلف؛ حيث هو اللائق بشأن هذه الأبحاث.

٢. التعليق على ما هو موجود في النظم، دون التعرض لما أغفله من الأحكام.

٣. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

٤. عزو الآيات القرآنية الواردة في النصِّ إلى سورها، وذكرت رقمها في نفس المتن.

٥. تخريج الأحاديث النبوية الواردة في النصِّ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليه، وإن كان في غيرهما عزوته لمصدره، وبيَّنت حكم أهل العلم عليه باختصار.

٦. عزو الآثار وأقوال الأئمة إلى مصادرها.

٧. لم أترجم للأعلام؛ خشية الإطالة.

٨. إذا أطلقت لفظة: (التمهيد) فهي لابن الجزري، وإن أردت كتاب العطار قيدته به.

٩. أشير إلى مقصود الناظم دون تفصيل للمفردات المذكورة في البيت، إلا ما دعت إليه الحاجة؛ وذلك خشية إطالة البحث.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالإمام سبط الخياط رحمه الله[1]

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته

■ **اسمه ونسبه:**

هو الإمام المقرئ: أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، البغدادي، المعروف بـ: سِبْط الخياط.

■ **مولده:**

ولد في ليلة الثلاثاء، في شهر شعبان، في التاسع والعشرين –وقيل: الثالث–، من سنة أربع وستين وأربع مئة.

■ **وفاته:**

توفي رحمه الله في ربيع الآخر، في الثامن عشر –وقيل: الثاني عشر، وقيل: الثامن والعشرين–، سنة وإحدى وأربعين وخمسمائة.

---

(١) انظر في ترجمته: القفطي، جمال الدين، إنباه الرواة على أنباء النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٦ هـ)، ٢: ١٢٢؛ وأبو الفرج ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. (ط١، دار الكتب العلمية – ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م)، ١٠: ١٢٢؛ والذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق: د. طيَّار آلتي قولاج. (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، ٢: ٤٠٣؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٣٤؛ والمبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م)، ١١: ٤٥؛ وابن كثير، البداية والنهاية. تحقيق: علي شيري. (ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م)، ٢: ٢٢٢؛ وابن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط. (ط١، دمشق — بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م)، ٤: ١٢٩؛ والبغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. (طبع بعناية: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م)، ١: ٤٥٥؛ والزركلي، خير الدين، الأعلام. (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٠ هـ)، ٤: ١٠٥؛ وانظر: تحقيق الدكتور: خالد أبو الجود للمبهج (١١/١)؛ فقد أفدت منه.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه

■ **شيوخه:**

قرأ على جماعة من العلماء، منهم:

١. أحمد بن سوار، أبو طاهر البغدادي ، صاحب كتاب: (المستنير في القراءات العشر)[١].

٢. أحمد بن علي بن بدران، الحلواني[٢].

٣. أحمد بن محمد البغدادي، البزار[٣].

٤. طراد بن محمد النقيب الكامل[٤].

٥. عبد الحق بن أبي مروان، أبو محمد، المعروف بـ: (ابن الثلجي)، روى التيسير عن أبي عمرو[٥].

٦. جده محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور البغدادي، المعروف بـ: (الخياط)، صاحب كتاب: (المهذَّب في القراءات)[٦].

٧. محمد بن الحسين، أبو العز القلانسي، صاحب كتاب: (الإرشاد)[٧].

٨. محمد بن الطيب، أبو الفضل، المعروف بـ: (الصباغ)[٨].

---

(١) انظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١: ٣٦٢؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٨٦.

(٢) انظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١: ٣٧٦؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٨٤.

(٣) انظر: ابن العماد، "شذرات الذهب"، ٣: ٣٣٥.

(٤) انظر: ابن العماد، "شذرات الذهب"، ٣: ٣٩٦؛ وابن الجوزي، "المنتظم"، ١٠: ١٢٢.

(٥) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٩٥.

(٦) انظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١: ٣٧٠؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٧٤.

(٧) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٢٨.

(٨) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٤٠.

■ **تلاميذه:**

قرأ عليه خلق كثير، منهم:

١. أسعد بن الحسين القاضي[(١)].

٢. هبة الله بن يحيى الشيرازي الهراس[(٢)].

٣. نصر الله بن علي الكيال الواسطي، أبو الفتح[(٣)].

٤. المبارك بن المبارك بن رزيق الواسطي، أبو جعفر[(٤)].

٥. محمد بن هارون، المعروف بـ: (الكال)، أبو عبد الله[(٥)].

٦. محمد بن يوسف الغزنوي، أبو الفضل[(٦)].

المطلب الثالث: آثاره العلمية

خلَّف آثارًا جمة، منها[(٧)]:

١. المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، مطبوع.

٢. الروضة في القراءات العشر، مطبوع.

٣. كتاب الإيجاز في القراءات السبع، مطبوع.

٤. كتاب التبصرة، مطبوع[(٨)].

---

(١) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٥٩؛ والزركلي، "الأعلام"، ١: ٢٠٠.

(٢) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٥٣؛ والزركلي، "الأعلام"، ٨: ٧٦.

(٣) انظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ٢: ٤٤٦؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٣٩.

(٤) انظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ٢: ٤٥٢؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٤١.

(٥) انظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ٢: ٤٥٣؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٥٦.

(٦) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٨٦.

(٧) انظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ٢: ٤٠٤؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٣٥؛ والزركلي، "الأعلام"، ٤: ١٠٥؛ وحاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٢: ١٣٢٠؛ والبغدادي، "هدية العارفين"، ١: ٤٥٥.

(٨) وهو غير كتاب مكي.

٥. كتاب المؤيدة في السبعة.

٦. كتاب الموضحة في العشرة، مطبوع.

٧. القصيدة المنجدة في القراءات العشر، مطبوع.

٨. كتاب إرادة الطالب وإفادة المواهب في القراءات، مفقود، وهو فرش القصيدة المنجدة.

٩. الاختيار في القراءات العشر، مطبوع، وهو أصل قصيدته المنجدة.

١٠. كتاب الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة، مطبوع.

١١. كتاب منهاج الدليل، مطبوع.

١٢. منظومة في مخارج الحروف، **وهو هذا الكتاب**.

المطلب الرابع: مكانته العلمية

يُعتبَر من الأئمة الكبار المشهورين، جمع الله له بين أنواع من العلوم، كالحديث والفقه واللغة، وكان مقصد طلبة العلم، فضلاً عن العوام، وكان أهل بغداد يؤمون مسجده ليصلوا خلفه، وله باع في الشعر[(١)].

(١) انظر: ابن العماد، "شذرات الذهب"، ٤: ١٢٩؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٣٥. ولم تتوسع كتب التراجم في الحديث عنه.

المبحث الثاني: دراسة المنظومة، ووصف النُّسخة الخطية

المطلب الأول: تحقيق عنوان المنظومة، وتوثيق نسبتها إلى مؤلفها

■ **عنوانها:**

(قصيدة مفيدة في مخارج الحروف) كما هو مصرَّح به في غرة المخطوطة، وقد ذكره في قوله:

وهـــذه القصـــيدةُ المفيـــده منظومـــة في الأحـــرف المعـــدوده

وذكر أيضًا فحواها في قوله:

اسمـع -هُـدِيتَ- يا أخـا البصـيره ويا أخـــا الغِبطـــةِ والسَّـــرِيرَهْ

مِـــن ناظِـــمٍ مَخـــارِجَ الحـــروفِ بِـــنَظْمِ شِـــعْرٍ حَسَـــنِ التَّـــأْلِيفِ

قـــد كَشَـــفَ الأســـرارَ ثم رتَّبـــا مَنطِقَهـــا مُخْتَصَـــرًا وهَـــذَّبا

وقد ذكر معها كذلك: الصفات، ولعله لم ينصَّ عليه في العنوان؛ لتلازم البابين حتى كأنهما باب واحد، قال:

ورتَّـــبَ الأجنـــاسَ فيهـــا واتَّبَـــعْ مَقـــالَ صـــدرٍ عـــالِمٍ فيمـــا جَمَـــعْ

ويريد بـ: (الأجناس): الصفات، وسيأتي الكلام عليه في موضعه إن شاء الله.

■ **توثيق نسبتها إلى المؤلف:**

وهذا مما لاشك فيه بحمد الله؛ لتصريحه بذلك، حيث قال:

مـــن نظـــم عبـــد الله ســـبط الزاهـــدِ جـــدّي أبي منصـــورٍ المجاهـــدِ

ولما تكلم عن مخرج المد واللين، قال:

... فـــافهم مـــا حـــوى المنظـــومُ في نظـــم ســـبطٍ قالـــهُ علـــيمُ

المطلب الثاني: موضوع المنظومة، ووصف النسخة الخطية، وصورتها

كما هو ظاهر في العنوان؛ فإن موضوعها يتناول أهم باب من أبواب التجويد، ألا وهو: باب مخارج الحروف، وصفاتها.

والموجود للمنظومة نسخة واحدة، وهي:

نسخة المكتبة الأزهرية، رقم: (٩٣٠٩٩)، المغاربة، ضمن مجموع، وهي الرسالة الخامسة فيه.

وتبدأ من: (٤٠ - ٤٤).

- **عدد الألواح**: ٤
- **عدد الأسطر في كل لوحة**: ١٤
- **متوسط عدد الكلمات في كل سطر**: ٩
- **خط واضح مقروء، ويوجد بها تعقيبات في نهاية كل لوحة.**
- **ناسخها**: محمد بن سعدي بن مسافر الركيدار البخاري المقرئ القادري، سنة: ٨٦٧ هـ.

وقد ضمَّنتُ المبحثَ الآتيَ صورة النسخة المذكورة.

صورة النسخة الخطية

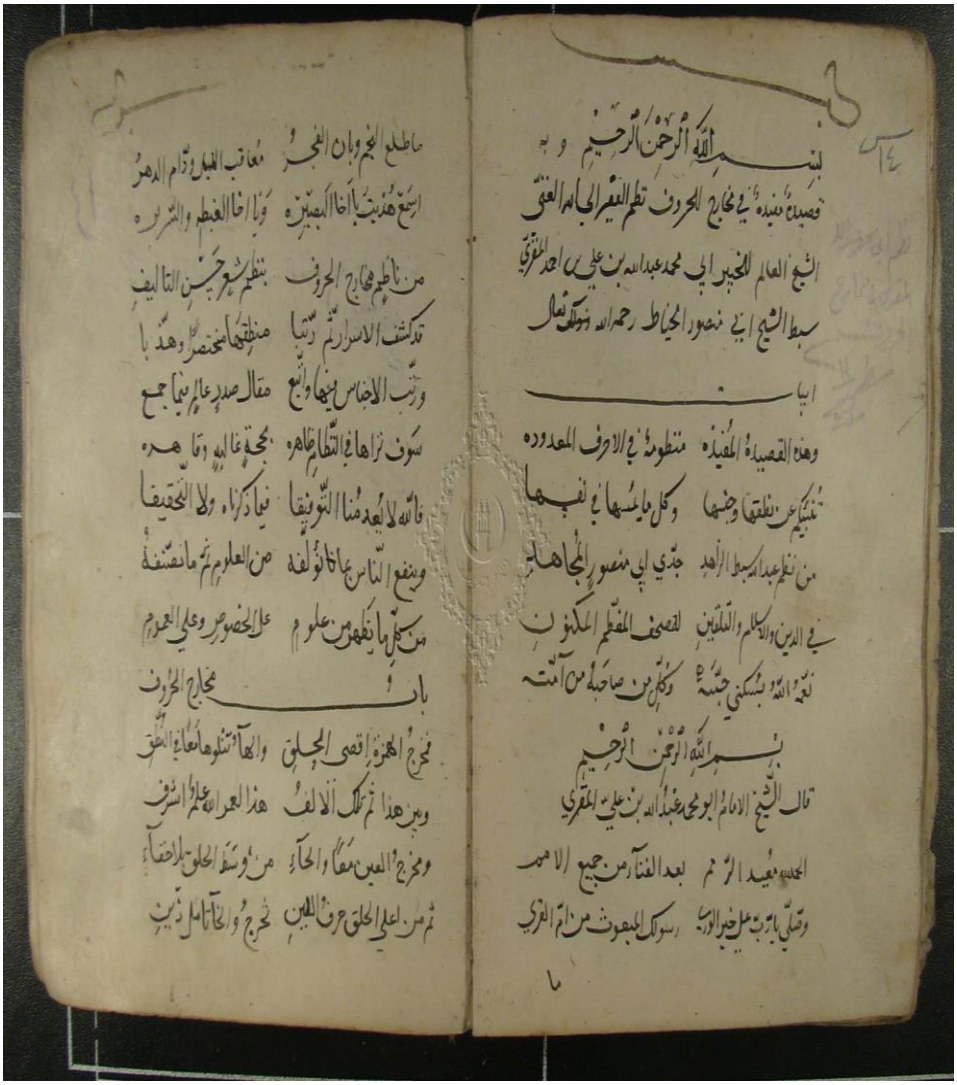

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

قصيدة مفيدة في مخارج الحروف نظم الفقير الحاج العفيف

الشيخ العالم الخبير أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ

سبط الشيخ أبي منصور الخياط رحمه الله ورضي عنه آمين

ابتدا

وهذه القصيدة المفيدة ... منظومة في الأحرف المعدودة

تتكلم عن نطقها وجنسها ... وكل ما يسمها في نفسها

من نظم عبد الله سبط الأمجد ... جدي أبي منصور المجاهد

في الدين والإسلام والمسلمين ... لقصص المفخم المكنون

نفعه الله بسكنى جنته ... وكل من صاحبه من أمته

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ

الحمد لله المنعم الرحيم ... بعد الثنا من جميع الأمم

وصلى يا رب على خير الورى ... رسولك المبعوث من أم القرى

ما

باب مخارج الحروف

مخرج الهمزة أقصى الحلق ... والهاء تتلوها على التحقيق

وبعدها ثم مخارج الألف ... هذا العمر الله علم أشرف

ومخرج العين مقاوم الحاء ... من وسط الحلق بلا امتراء

ثم من أعلى الحلق حرف الغين ... مخرج والخا تالي ذين

ما طلع النجم وبان الفجر ... وغاب الليل ودام الدهر

اسمع هديت يا أخا البصيرة ... وبا إخا الغطن والتبصرة

من ناظم مخارج الحروف ... بنظم شعر حسن التأليف

قد كشف الأسرار ثم رتبا ... منطقها مختصرا ومذهبا

ورتب الأجناس منها وتبع ... مقال صدر عالم نبا جمع

سوف تراها في التمام ظاهره ... بحجة غالبة وقاهره

فالله لا يعدمنا التوفيقا ... فيما ذكرناه ولا التحقيقا

وينفع الناس بما نؤلفه ... من العلوم ثم ما نصنفه

من كل ما يفهم من علوم ... على الخصوص وعلى العموم

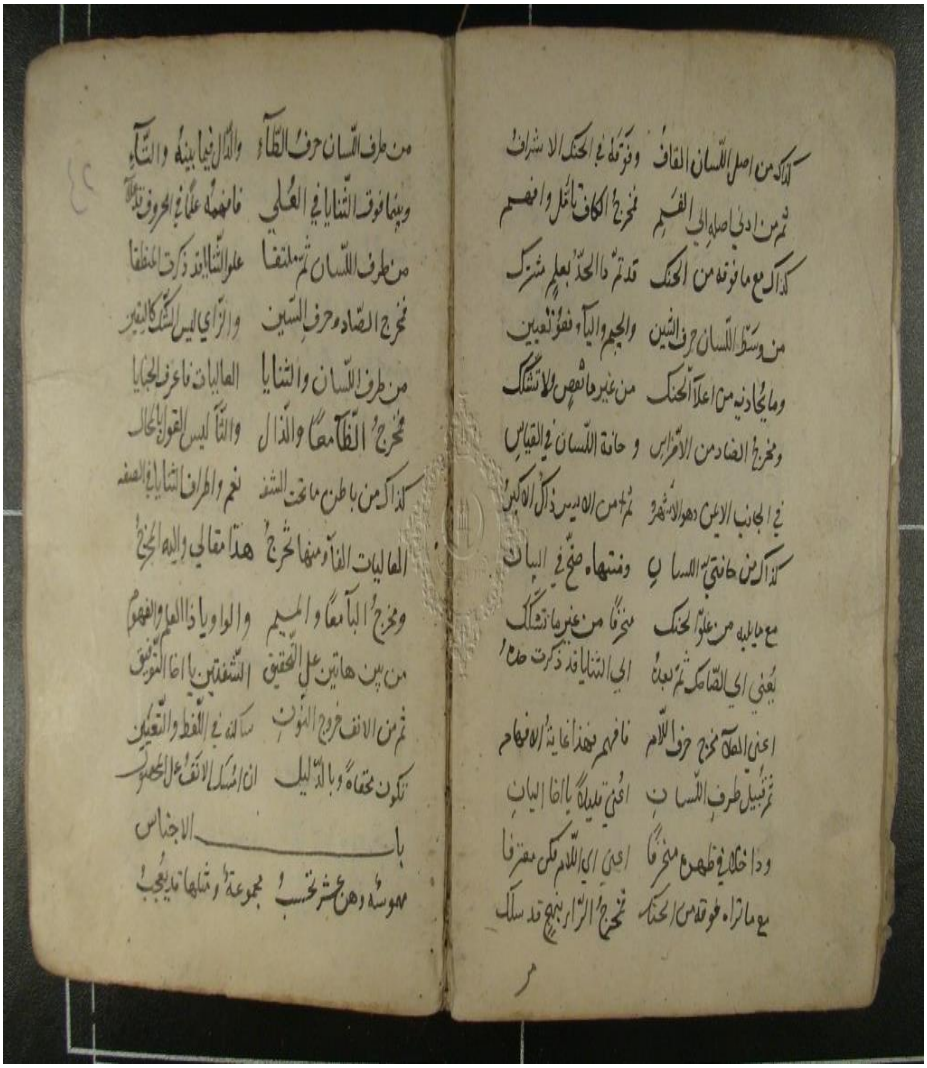

كذاك من اصل اللسان القاف ... وفوقه في الحنك الاشراف
ثم من ادنى صلة الى الفم ... مخرج الكاف تأمل وافهم
كذاك مع ما فوقه من الحنك ... قدم ثم الحد بعلم مشترك
من وسط اللسان حرف الشين ... والجيم والياء فقل تعيين
وما يحاذيه من اعلا الحنك ... من غير ما نقص ولا تشكك
ومخرج الضاد من الاعراض ... وحافة اللسان في القياس
في الجانب الايمن دهولا تشعر ... ثم من الايسر ذاك الاكثر
كذاك من باطن ناحية اللسان ... ومنتهاه صح في البيان
مع ما يليه من علو الحنك ... مخرجا من غير ما تشكك
يعني الى القاف ثم بعده ... الى الثنايا قد ذكرت حده

اعني اللام مخرج حرف اللام ... فافهم بهذا غاية الافهام
ثم تسيل طرف اللسان ... الى ثنيا يا اخا البيان
وداخليه ظهره مخرجا ... اعني الى اللام لكن مقترنا
مع ما تراه فوقه من الحنك ... مخرج الراء بنهج قد سلك

من طرف اللسان حرف الطاء ... والدال فيما بينه والتاء
وبينما فوق الثنايا في العلى ... فافهمه علما في الحروف قد تلا
من طرف اللسان ثم ملتقا ... علو الثنايا قد ذكرت المتقا
مخرج الصاد وحرف السين ... والزاي ليس الشك كالذي يرى
من طرف اللسان والثنايا ... العاليات فاعرف الجايا
مخرج الظا معا والذال ... والثا ليس القول بالمحال
كذاك من باطن ما تحت الثنية ... نعم والطرف الثنايا في الصفة
العاليات الفا ومنها مخرج ... هذا مقالي والله المخرج

ومخرج الباء معا والميم ... والواو يا ذا العلم والفهوم
من بين هاتين على التحقيق ... الشفتين يا اخا التوفيق
ثم من الانف مخرج النون ... ساكنة في اللفظ والتعيين
تكون محققا وبالدليل ... ان امسك الانف على المحصول

باب الاجناس

مهموسة وهن عشر تحسب ... مجموعة وشلها ما يجب

اللوحة الثالثة

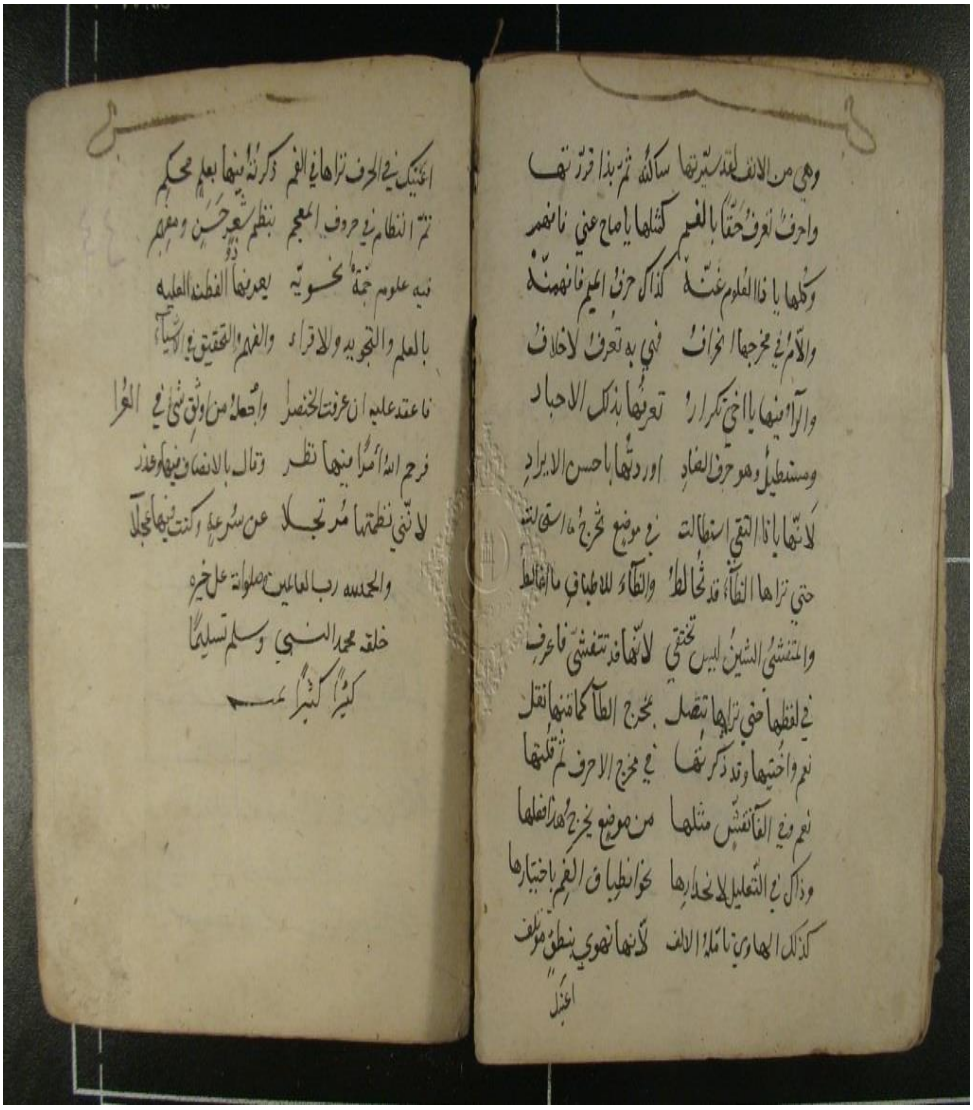

وهي من الالف لقد سيرتها ساكنة ثم بذا قررتها
واحرف تعرف حقا بالغم كشلها يا صاح عني نافهم
وكلها يا ذا العلوم غنة كذاك حرف الميم فانهضنه
والام في مخرجها انحراف فهي به تعرف لاخلاف
والرا فينها يا اخي تكرار تعريفها بذلك الاحبار
ومستطيل وهو حرف الضاد اوردتها باحسن الايراد
لانها بادا التقى استطالت في موضع تخرج منه استدلت
حتى تراها الطاء قد تخالطا والطاء للاطباق في الغاطط
والمتشي الشين ليس تختفي لانها قد تتفشى فاعرف
في لفظها حتى تراها تتصل بمخرج الطا كما فيها نقل
نعم واختيها وقد ذكرتها في مخرج الاحرف ثم قلتها
نعم وفي الفا نفش مثلها من موضع يخرج هذا فعلها
وذاك في التعليل لا يخالفها بل انطباق الغم باختيارها
كذلك الهاء وفي تاليه الالف لانها نهوي بنطق مؤلف

اغتنيك في الحرف تراها في الفم ذكرته فيها بعلم محكم
ثم النظام في حروف المعجم بنظم شعر حسن ومفهم
فيه علوم جمة نحويه يعرفها الفطن العليه
بالعلم والتجويد والاقراء والفهم والتحقيق في الاشياء
فاعتد عليه ان عرفت المختصر واجعله من اوثق شيء في الورا
فرحم الله امرأ فيها نظر وقال بالانصاف فيها وعذر
لانني نظمتها مرتجلا عن سرعة وكنت فيها عجلا

والحمد لله رب العالمين وصلواته على خيره
خلقه محمد النبي وسلم تسليما
كثيرا كثيرا

اغتنيك

اللوحة الرابعة

القسم الثاني: النَّصُّ المحقَّق وشرحه

قال رحمه الله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قصيدة مفيدة في مخارج الحروف

نظم الفقير إلى الله الغنيّ، الشيخ العالم الخبير: أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد المقرئ، سبط الشيخ أبي منصور الخياط رحمه الله تعالى

أبيات

١- وهـــذه القصـــيدةُ المفيـــدهْ منظومـــة في الأحـــرف المعـــدودهْ

٢- تُنبـئكم عـن نطقهـا وجنسِـها وكـل مـا يُمسـها في نفسِـها

٣- مـن نظـم عبـد الله سـبط الزاهـدِ جـــدّي أبي منصـــورٍ المجاهـــدِ

٤- في الـدين والإسـلام والتلقـينِ للمصـحف المعظّـم المكنـونِ

٥- نَعَّمَـهُ اللهُ بسـكنى جَنَّتِـهْ وكـلَّ مَـن صـاحَبهُ مـن أمَّتـهْ

الشرح:

ذكر رحمه الله هنا موضوعَ قصيدته، وهي: الكلام عن أحرف العربية، من حيث مخارجها وصفاتها، وقد صرَّح بنسبتها إليه بحمد الله تعالى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن عليّ المقري

٦- الحمـــــد لله مُعيـــــدِ الـــــرِّمَمِ بَعْـــدَ الفَنـــاءِ مِـــنْ جَمِيـــعِ الأُمَـــمِ

٧- وَصَـلِّ[١] يا ربِّ علـى خـيرِ الـوَرَى رســـولِك المبعـــوثِ مِـــن أمِّ القُـــرَى

٨- مـــا طَلَـــعَ الـــنَّجْمُ وبانَ الفَجْـــرُ مُعاقِـــبَ الليـــلِ ودامَ الـــدهرُ

المفردات:

١. **الرِّمَم:** رَمَّ العظمُ يَرِمُّ رَمًّا ورميمًا؛ إذا نَخِرَ وبَلي، والرِّمَّة: العظمُ البالي[٢].

٢. **الفَناء:** نقيض البقاء، وشَيْخٌ فانٍ؛ قد نَفِدَ عمرُه[٣].

٣. **الورى:** الأنام الذي على ظهر الأرض[٤].

٤. **أم القرى:** أُمُّ الشيء: أصلُهُ، وأم القرى: اسم لمكة، وقد جاءت تسميتها بذلك في الكتاب العزيز، قال ﷻ: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الأنعام: ٩٢]؛ لأنها أصل القُرى، وذلك لأن الأرض دُحِيت من تحتها؛ فصارت لجميعها أُمًّا، ولأنها أقدم البلاد[٥].

---

(١) في المخطوطة: (وصلّي) بياء، والصواب ما أثبته.

(٢) انظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م)، ١: ١٢٦.

(٣) انظر: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري،كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال)، ٨: ٣٧٦؛ والأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الزاهر في معاني كلمات الناس. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م)، ٢: ٢٩.

(٤) انظر: الفراهيدي، "العين"، ٨: ٣٠٥.

(٥) انظر: الزجاج، أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه. علق عليه: أحمد فتحي عبد الرحمن. (ط١، بيروت؛ دار عالم الكتب، ١٤٢٨هـ)، ٢: ٣٠٩؛ وابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، تأويل مشكل القرآن. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية)، (١٥٦)؛ =

٥. **معاقِب**: عاقبَه: جاء بعَقِبه، أي: بعده؛ فهو: مُعاقِبٌ ومعقِّبٌ وعقيبٌ، والتعقيب مثله، والليل والنهار يتعاقبان كل واحد منهما عقيب صاحبه، وعقَب الليلُ النهارَ: جاء بعده، والتعاقب والاعتقاب: التداول، والعقيب: كل شيء أعقب شيئًا، وهما يتعاقبان ويعتقبان: إذا جاء هذا، ذهب هذا[(١)].

٦. **دامَ**: دامَ الشيءُ يَدومُ دَومًا ودَوامًا ودَيْمُومةً: إذا طال زمانه وثَبَتَ ولم ينقطع، ودامَ المطرُ: تَتَابَعَ نزولُه[(٢)].

٧. **الدهر**: الأبد الممدود، والزمان[(٣)].

الشرح:

ابتدأ الناظمُ رحمه الله منظومتَه بخير بداية، مُثْنِيًا على ربه على كمال جلاله، حامدًا له على جميل أفعاله؛ من إحياء العظام بعد البِلاء، وبعثِ الخلق بعد الفناء، فهو أهلٌ أن يُحمَد، تعالى وتقدَّس وتمجَّد.

وثَنَّى بعد ذلك بالصلاة والسلام على رسوله الكريم ﷺ، خير مَن خلق اللهُ، وفي هذا امتثالٌ لأمر الله حيث قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾[الأحزاب]، وامتثالٌ لأمره ﷺ حيث قال: (**وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ**

=

والطبري، "جامع البيان"، ١: ١٠٨؛ والأنباري، "الزاهر"، ٢: ١٠١؛ والفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م)، ٥: ١٨٦٣.

(١) انظر: الفارابي، "الصحاح"، ١: ١٨٦؛ والفيومي، أحمد بن محمد المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. (بيروت: المكتبة العصرية)، ٢: ٤١٩؛ وابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الإفريقي، "لسان العرب". (ط٣، دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ١: ٦١٦؛ والزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. (دار الهداية)، ٣: ٤٠٧.

(٢) انظر: الفيومي، "المصباح المنير"، ١: ٢٠٤؛ والحميري، نشوان بن سعيد اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله. (ط١، : بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر، دمشق – سورية: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م)، ٤: ٢٢٠٠؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١٢: ٢١٤.

(٣) انظر: الفراهيدي، "العين"، ٤: ٢٣؛ والفارابي، "الصحاح"، ٢: ٦٦١.

صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ)[(١)]، **والمعنى**: أَثْنِ عليه يا ألله في الملإ الأعلى، قال أبو العالية: (صلاة الله: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة: الدعاء)، **وقيل**: الصلاة من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن المؤمنين: الدعاء[(٢)].

وسأل الله ﷻ دوامَ الصلاة عليه ﷺ بلا انقطاع، وقوله:

مـــا طلـــعَ الـــنجمُ وبانَ الفجـــرُ مُعاقِـــبُ الليـــلِ ودامَ الـــدهرُ

يريد: صَلِّ عليه ما دام الفجرُ يعقب الليل، أي: يحل بعده، وصَلِّ عليه ما دامَ الدهر، أي: بدوام طلوع المَلَوَيْن[(٣)].

قال رحمه الله:

٩- اسمـع -هُـدِيتَ- يا أخـا البصـيرهْ ويا أخـــا الغِبطـــةِ والسَّـــرِيرَهْ

١٠- مِـــن ناظِـــمٍ مَخـــارجَ الحـــروفِ بِـــنَظْمِ شِـــعْرٍ حَسَـــنِ التَّـــأْلِيفِ

١١- قـــد كَشَـــفَ الأســـرارَ ثم رتَّبـــا مَنطِقَهـــا مُخْتَصَـــرًا وهَـــذَّبا

١٢- ورتَّـــبَ الأجنـــاسَ فيهـــا واتَّبَـــعْ مَقـــالَ صـــدرٍ عـــالِمٍ فيمـــا جَمَـــعْ

---

(١) جزء من حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه أبو داود في سننه (كتاب: المناسك، باب: في الصَّلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره، ح: ٢٠٤٢)، وصحَّحه الألباني.

(٢) انظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري). تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل. (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٤٠ هـ)، (كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾)، ٣: ٥٧٠؛ والبغوي، أبو محمد، شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش. (ط٢، دمشق، بيروت: دار المكتب الإسلامي، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م)، ٣: ١٨٩.

(٣) المَلَوان: الليل والنهار. انظر: الفارابي، "الصحاح"، ٦: ٣٤٩٧.

١٣– سوف تراها في النِّظامِ ظاهِرَهْ بِحُجَّةٍ غالِبَةٍ وقاهِرَهْ

١٤– فاللهُ لا يُعْدِمُنا التَّوْفِيقا فيما ذكرناه ولا التَّحْقِيقا

١٥– وينفعُ الناسَ بما نُؤَلِّفُهْ مِن العلومِ ثم ما نُصَنِّفُهْ

١٦– مِن كل ما يَظْهَرُ مِن عُلُومِ على الخُصُوصِ وعلى العُمُومِ

المفردات:

الغِبْطة: اغتبط فلان بالأمر؛ إذا سُرَّ به، وهو: حُسْنُ الحالِ، ودوامُ المسَرَّة والخير، والاسم: الغبطة[١].

السَّرِيرَة: بمعنى: السر، وهو ما يُكتَم، وجمعه: أسرار، والسريرة مثله، وجمعها: سرائر[٢].

الأجناس: الجنس: كل ضرْب من الشيء ومن الناس والطير، ومن حدود النحو والعروض والأشياء: جملة، والجميع: الأجناس، ويقال: هذا يجانس هذا، أي: يشاكله[٣].

صدر: الصدر: أول وأعلى مقدم كل شيء[٤].

النِّظام: يريد: نظمه هذا.

الشرح:

أمر رحمه الله أن يُعنَى بأبياته؛ لما اشتملت عليها من بديع الألفاظ، وحَبْك الترتيب، وجودة السَّبْك، وصدَّر طلبَه هذا بالدعاء بالهداية –وهي الغاية المنشودة–، ولا يخفى ما في نيل الهداية من الأثر البالغ على فَهْم العلم، والبركة فيه، وحَلِّ المنغلق.

(١) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، ١: ٣٥٨؛ والفارابي، "الصحاح"، ٣: ١١٤٦؛ وابن فارس، أبو الحسين أحمد ابن زكريا، مقاييس اللغة. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. (اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، ٤: ٤١٠.

(٢) انظر: الرازي، "مختار الصحاح، (١٤٦).

(٣) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ١٠: ٣١٢.

(٤) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ١٢: ٩٤؛ والفارابي، "الصحاح"، ٢: ٧٠٩.

وكأنه يبشر بأن هذه المنظومة ستُسَرُّ بها، ويَحسُن حالُك بعدها في معرفتك لهذا الباب -باب المخارج-.

وفي ذِكره للسريرة هنا تنويهٌ بعِظم شأن إصلاحها وتنقيتها، لا سيما لطالب العلم.

وبيَّن أنها نابعةٌ عن قولٍ مقدَّم معتبَر؛ فلا ينبغي أن تُهمل.

وقد أثنى على شِعره -وحُقَّ له؛ فهو إمام رحمه الله، ويشهد له بذلك: تواليفُه-، وقد جرت عادة الأئمة -غالبًا- بمدح توالفيهم، ولا يُعَدُّ هذا من المدح المذموم، ومن ذلك: قول ابن مسعود رضي الله عنه: (لو أعلمُ أحدًا أعلمَ مني بكتاب الله تبلغه الإبل لرَكِبتُ إليه)[١]، وقال ابن مالك رحمه الله في أَلفِيَّته:

تُقــرِّبُ الأقصــى بلفــظٍ مُــوجَزِ وتَبسُــط البَــذْلَ بِوَعْــدٍ مُنْجَــزِ

وتَقْتَضِــي رِضًــا بِغَــيْرِ سُــخْطِ فائِقَــةً أَلْفيَّــةَ ابــنِ مُعْطِــي[٢]

وهذا ثناء عليها لا ليفتخر بها لأنها من تأليفه؛ ولكن من أجل أن يحث الناس على تلَقِّيها وتعلُّمها[٣].

وقال الإمام الشاطبي رحمه الله عن شاطبيَّته:

أَهَلَّــتْ فَلَبَّتْهَــا المَعَــانِي لُبَابُهَــا

وقال الإمام السفاريني رحمه الله عن منظومته:

وَمــن هُنَــا نَظَمْــتُ لي عَقِيــدَهْ أُرْجُــوزَةً وَجِيــزَةً مُفِيــدَهْ[٤]

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، كتاب: فضائل القرآن، باب: القُرَّاء من أصحاب النبي ﷺ، (٤: ١٢ - برقم: ٥٠٠٢).

(٢) ابن مالك، "ألفية ابن مالك"، (٤ - ٥).

(٣) العثيمين، محمَّد بن صالح، شرح العقيدة السَّفَّارينيَّة (الدُّرَّة المضيَّة في عقد أهل الفرقة المرضيَّة، للسفاريني). (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦ هـ)، (٧٥- ٧٦).

(٤) السفاريني، شمس الدين، العقيدة السفارينية (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية). تحقيق: أشرف بن عبد المقصود. (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٩٩٨هـ)، البيت رقم: (١١).

ثم ختم ذلك بسؤال الله التوفيقَ، والتسديدَ إلى التحقيق، والنفعَ في التأليف، والبركةَ في التصنيف، فنسأل الله ذلك لنا وله.

قال رحمه الله:

بابٌ: مخارجُ الحروف

الشرح:

المخارج: جمع مخرج، وهو: موضع الخروج، وموضع ظهوره وتمييزه عن غيره، والمكان الذي ينشأُ منه الحرف، وهو: عبارة عن الحَيِّز المُوَلِّد للحرف(١).

ومعرفة تحديد المخرج: أن تُسكِّنَ الحرف، وتُدخِلَ عليه همزة أو هاء السكت؛ فيَثبُتُ اللسانُ أو غيرُه بذلك في ذلك المكان؛ فيُعرفُ بذلك مخرجُه، أو تُشَدِّدَ الحرفَ، وهذا أبْيَنُ؛ فإذا أردتَ أن تعرف مخرج الجيم؛ فتقول: (اجْ جَه) هكذا قال الخليل بن أحمد، وإذا أردت أن تعرف مخرج الباء؛ فقل: (ابْ بَه)؛ فترى اللسانَ ينطبق عند اللفظ به، وكذلك الجميع(٢).

الحروف: جمع حرف، وهو: الطرف والجانب، وحرف كل شيء: طرفه وشفيره وحَدُّه(٣)،

(١) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٢)؛ والجعبري، "كنز المعاني"، ٥: ٢٥٦٨؛ وابن الناظم، الحواشي المفهمة. تحقيق: فرغلي سيد عرباوي. (ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث)، (٥١)؛ والقاري، نور الدين ملاَّ علي، المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية. تحقيق: فرغلي سيد عرباوي. (ط١، مكتبة أولاد الشيخ)، (٧١).

(٢) انظر: الفراهيدي، "العين"، ١: ٤٧؛ وابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب. تحقيق د. حسن هنداوي. (ط١، بدمشق: دار القلم، ١٩٨٥م)، ١: ٧؛ والداني، "التحديد"، (١٠٢)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٤٧)؛ والقرطبي، "الموضح في التجويد"، (٧٢)، وابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر. تحقيق: د. أيمن رشدي سويد. (ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٣٩هـ)، ١: ٦٦٤– ٦٦٥.

(٣) انظر: الفارابي، "الصحاح"، ٤: ١٣٤٢؛ والزبيدي، "تاج العروس"، ٢٣: ١٢٨؛ والفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. (ط٨، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ)، (٧٩٩)؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٩: ٤٢.

وهو: صوت معتمِد على مقطع[١] **محقَّق** أو **مُقدَّر**[٢][٣].

وعدد مخارج الحروف مما اختلف فيه العلماء، وذلك على ثلاثة أقوال:

١. **سبعة عشر**، وهذا عند الخليل بن أحمد[٤]، وهو **المختار**، واختاره المحقِّقُون -كما قال ابن الجزري[٥]-.

٢. **ستة عشر**، وهذا عند سيبويه، ومكي، والداني، وعبد الوهاب القرطبي، والشاطبي[٦].

٣. **أربعة عشر**، وهذا عند الفراء، وقطرب، والجرمي، وابن دُرَيد[٧].

ولا أثر لهذا الاختلاف من الناحية العَمليَّة التطبيقية.

---

(١) أي: مخرج؛ لأن الصوت ينقطع في المخرج. هكذا فسَّره المرعشي، محمد ابن أبي بكر الملقب بساجقلي زاده، جهد المقِل. تحقيق: جمال الدين محمد شرف. (طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤٢٦ هـ)، (١٢٣).

(٢) قال ابن الجندي في "الجوهر النضيد"، (٢٤٨): ((أو مقدَّر)؛ لتدخل نحو الألف؛ فإنها لا مخرج لها محقَّق، بل يقدَّر؛ لأنها يُبتدأ بها من الحلق؛ فهو مخرجه، ثم يهوي على ما ستعرفه بعدُ، والحركة عارضة على الحرف).

(٣) انظر: ابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (٥١)؛ والأزهري، عبد الدائم، الطرازات المعلَّمة في شرح المقدمة. تحقيق: د. نزار عقراوي. (دار عمان، ٢٠٠٣م)، (٨٦)؛ والمزي، أبو الفتح، الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية. تحقيق: جمال السيد رفاعي. (مصر: مكتبة أولاد الشيخ، ٢٠٠٥ م)، (٥٠)؛ وعصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل، الشهير بطاش كبري زاده، شرح المقدمة الجزرية. تحقيق: أ.د. محمد سيدي محمد الأمين. (مجمع الملك فهد، ١٤٢١ هـ). (٥٧)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٤٨).

(٤) انظر: الفراهيدي، "العين"، ١: ٤٨.

(٥) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٦٣.

(٦) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٣؛ ومكي، "الرعاية"، (١٤٤ وَ ٢٤٣)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٢)؛ والقرطبي، "الموضح"، (٧٨).

(٧) انظر: مكي، "الرعاية"، (٢٤٣)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٤)؛ والقرطبي، "الموضح"، (٧٩)؛ وابن الجزري، التمهيد في علم التجويد. تحقيق: د. غانم قدوري الحمد. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م)، (٦٣)؛ والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (مصر: المكتبة التوفيقية)، ٣: ٤٩٣.

فمن جعلها **سبعة عشر**: جعل لحروف المد مخرجًا مستقلاً، وهو: الجوف.

ومن جعلها **ستة عشر**: أسْقَط الجَوفيَّة، وهي: أحرف المد؛ لخروجها من جَوف الفم.

ومن جعلها **أربعة عشر**: جعل مخرجَ اللام والراء والنون واحدًا، وأسقطوا مخرجَ حروفِ الجوف.

ويَعُمُّ المخارجَ: الفم، **ويحصُرها جملة**: خمسُ جهات[(١)]، وهي:

الأولى: الجوف.

الثانية: الحلق.

الثالثة: اللسان.

الرابعة: الشفتان.

الخامسة: الخيشوم.

قال رحمه الله:

١٧– فمخـرجُ الهمـزة أقصـى الحلـقِ والهـــاء تتلوهـــا معـــاً في النُّطـــقِ

١٨– وبـين هـذا ثم تلـك: الألـفُ هـــذا لعمـــر الله علـــمٌ أَشـــرَفُ

١٩– ومخـــرجُ العـــين معـــاً والحـــاءِ مـــن وســـط الحلـــق بـــلا خفـــاءِ

٢٠– ثم مِنَ اعلى الحلق حرف الغينِ تخـــرجُ والخـــاء تأمـــل ذَيْـــنِ

(١) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٨٤)، وابن الجزري، "التمهيد"، (٦٣)؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٢٣)؛ والأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد، الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية. تحقيق: فرغلي سيد عرباوي. (ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث)، (١٠٧)؛ والمسعدي، عمر إبراهيم، الفوائد المسعدية في حَلِّ المقدمة الجزرية. تحقيق: جمال السيد رفاعي. (ط٣، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ١٤٣٠هـ)، (٢٩).

الشرح:

ذكر في هذه القطعة: المخرجَ الأولَ، وهو: **الحلق**، وهو: التجويف الذي ينتهي من الأسفل بالحنجرة، ومن الأعلى بالتجويف الفموي[(١)]، وقد قسَّمه سيبويه إلى ثلاثة أقسام[(٢)]:

١. **أقصاه**، وهو: أبعده عن الفم، أي: مما يلي الصدر.

٢. **وسطه**، وهو: ما بين أقصاه وأدناه.

٣. **أدناه**، وهو: أقربه إلى الفم.

وللحلق ثلاثة مخارج، لسبعة أحرف[(٣)]:

المخرج الأول: أقصاه، **وله**: الهمزة، والهاء، **واختلفوا** في الألف:

١. فذهب سيبويه، ومكي، والداني، والشاطبي، والناظم: إلى إدراجها هنا[(٤)].

٢. وذهب ابن الجزري: إلى تخصيصها بمخرج الجوف[(٥)].

---

(١) انظر: غانم قدُّوري الحمد، شرح المقدمة الجزرية. مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي. (ط١، ١٤٢٩ هـ)، (١٨٦).

(٢) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٣.

(٣) انظر: الحميري، "شمس العلوم"، ١: ٨٤؛ وهذا بناءً على رأي الناظم هنا مِن جعْل الألف معها، ومَن جعَلها مع الجوفية؛ فالأحرف عنده ستة.

(٤) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٣؛ ومكي، "الرعاية"، (١٦٠)، والداني، "التحديد"، (١٠٤)؛ والأندلسي، القاسم ابن فيرة بن خلف الشاطبي الرعيني، متن الشاطبية، المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع. ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي. (ط٤، المدينة المنورة: مكتبة دار الهدى، ١٤٢٥ هـ). (بيت: ١١٣٨).

(٥) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٦٥. **وسبب جَعْلِ الألف في مخارج الحلق**: لأنه حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق؛ لأنه آخر خروجه. وانظر: مكي، "الرعاية"، (١٤٢)؛ والسنهوري، أبو الفتح جعفر بن إبراهيم، الجامع المفيد في صناعة التجويد. تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠ هـ)، (٢٣٠).

والإمام مكي ذكر الألفَ في موضعين:

الأول: مع الجوفية، حيث قال (١٤٢): (الحروف الجوفية، ويقال: الحروف الجوف -جمع: أجْوَف-، وهن ثلاث: الألف، والواو، والياء ...، سماهن الخليل بذلك؛ لأنه نسبهن إلى آخر انقطاع مخرجهن، وهو: الجوف).

الثاني: مع الحلق، حيث قال (١٦٠): (الألف مخرجها من مخرج الهمزة والهاء، من أول الحلق).

وليس بين كلامَيه تعارض؛ فذِكْرُه لها مع الجوفية: باعتبار الوصف، ومع الحلق: باعتبار المخرج، والله أعلم.

المخرج الثاني: وسطه، **وله**: العين، والحاء؛ المهملتان.

المخرج الثالث: أدناه، **وله**: الغين، والخاء؛ المعجمتان.

قال رحمه الله:

٢١- كذاك من أصل اللّسان القافُ وفوقه في الحنك الإشرافُ

٢٢- ثم مِنَ ادنى أصله إلى الفَمِ فمخرجُ الكاف تأمَّل وافهم

٢٣- كذاك مع ما فوقه من الحنك قد تمّ ذا الحدُّ بعلمٍ مشترك

٢٤- من وسط اللّسان حرف الشين والجيم والياء فهو[1] تعيين

٢٥- وما يُحاذيه مِنَ اعلى الحنكِ من غير ما نقصٍ ولا تشككِ

٢٦- ومخرجُ الضاد من الأضراسِ وحافة اللسان في القياسِ

٢٧- في الجانب الأيمن وهو الأشهرُ ثم من الأيسر ذاك الأكبرُ

٢٨- كذاك من حافتي اللسانِ ومنتهاه صحّ في البيان

٢٩- مع ما يليه من علو الحنك منحرفًا من غير ما تشكك

٣٠- يُعنى إلى الضّاحك ثم بعدهُ إلى الثنايا قد ذكرت حده

٣١- أعني العلى مخرج حرف اللام فافهم فهذا غايةُ الإفهام

٣٢- ثم قُبيل طرفِ اللّسان أعني قليلاً يا أخا البيانِ

(١) ويحتمل أن تكون مصَحَّفة من: (فَخُذْ).

٣٣- وداخِـــلاً في ظهـــره منحرفَـــا أعـــني إلى الـــلام فكـــن معترفـــا

٣٤- مـع مـا تـراه فوقـه مـن الحنـك فمخـــرجُ الـــراءِ بـــنهج قـــد ســـلك

٣٥- مـن طـرف اللسـان حـرفُ الطـاءِ والـــــدَّال فيمـــــا بينـــــهُ والتـــــاءِ

٣٦- وبينمـا فـوق الثنـايا في العُلـى فافهمُـه علمـاً في الحـروف قـد عَـلا

٣٧- مـــن طـــرف اللّســـان ثمّ ملتقـــا عُلْـــو الثنـــايا قـــد ذكـــرت المنطقـــا

٣٨- فمخـرج الصّـاد وحـرفِ السّـين والـــزاي لـــيس الشـــك كـــاليقين

٣٩- مـــن طـــرف اللّســـان والثنـــايا العاليـــــات فـــــاعرف الخبـــــايا

٤٠- فمخـــرجُ الظـــاء معـــاً والـــذال والثّـــاء لـــيس القـــول بالمحـــال

الشرح:

ذكر في هذه القطعة: المخرجَ الثانيَ، وهو: **اللسان**، وهو أوسع المخارج، **واختلفوا في عدد مخارجه:**

١. عشرة مخارج[(١)].

٢. مكي: ثلاثة عشر مخرجًا[(٢)]؛ لجعْلِه الشفهيّة من الفم، وأضاف مخرج الخيشوم؛ لأنه من الفم[(٣)].

حروفه: ثمانيةَ عشر حرفًا، وتنقسم إلى أربعة أقسام[(١)]:

(١) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٢)؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٢٨).
(٢) انظر: مكي، "الرعاية"، (٢٤٣).
(٣) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٦٥).

الأول: أقصى، **والثاني**: وسط، **والثالث**: حافة، **والرابع**: طرف.

وبيان ذلك ما يلي[٢]:

المخرج الأول: أقصى اللسان مما يلي الحلق، **وله**: القاف.

المخرج الثاني: أسفل أقصى اللسان، تحت القاف، **وله**: الكاف.

وسمى الخليلُ القافَ والكافَ: لَهَوِيَّيْن؛ لأن مبدأهما من اللهاة من آخر اللسان[٣].

المخرج الثالث: وسط اللسان، **وله**: الجيم، والشين، والياء.

ويقال لها: الشجْرية؛ لخروجهن من شَجْر الفم، وهو: مفرجه ومفتحه[٤].

المخرج الرابع: أول حافتي اللسان إلى ما يلي الأضراس، **وله**: الضاد.

المخرج الخامس: أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه، **وله**: اللام.

المخرج السادس: بين طرف اللسان وما فُوَيْقَ الثنايا، **وله**: النون.

المخرج السابع: بين طرف اللسان وما فُوَيْقَ الثنايا، وهو أَدْخَلُ من مخرج النون، **وله**: الراء.

المخرج الثامن: طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، **وله**: التاء، والدال، والطاء.

المخرج التاسع: بين طرف اللسان وفُوَيْق الثنايا السفلى، **وله**: السين، والصاد، والزاي.

المخرج العاشر: طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، **وله**: الثاء، والذال، والظاء.

=

(١) انظر: القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد ابن أبي بكر، لطائف الإشارات لفنون القراءات. تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٤ هـ)، ٢: ٣٩٥.

(٢) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٣؛ والداني، "التحديد"، (١٠٤ – ١٠٦)؛ وابن لجزري، "النشر"، ١: ٦٦٦ – ٦٦٩.

(٣) انظر: الفراهيدي، "العين"، ١: ٥٨؛ ومكي، "الرعاية"، (١٣٩).

(٤) عند الخليل: (الضاد) بدلاً من (الياء)؛ لأن الياء عنده جوفي هوائي لا مخرج له؛ ولهذا لم يذكرها مع الشجرية. انظر: الفراهيدي، "العين"، ١: ٥٧ – ٥٨؛ ومكي، "الرعاية"، (١٣٩)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٦٦)؛ وابن الجزري، "النشر"، (٦٦٧).

قال رحمه الله:

٤١- كذاك من باطن ما تحت الشفه نعم وأطراف الثنايا في الصفه

٤٢- العاليات الفا ومنها تخرجُ هذا مقالي وإليه المخرجُ

٤٣- ومخرجُ الباء معاً والميمِ والواوِ يا ذا العلم والفهوم

٤٤- من بين هاتين على التحقيق الشفتين يا أخا التّوفيق

الشرح:

ذكر في هذه القطعة: المخرجَ الثالثَ، وهو: **الشفتان**، وله مخرجان، لأربعة أحرف:

١. **بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا**، وله: الفاء.

٢. **بين الشفتين**، وله: الباء، والميم، والواو[(١)].

قال رحمه الله:

٤٥- ثم من الأنف خروج النونِ ساكنة في اللفظ والتّعينِ

٤٦- تكون مخفاةً وبالدَّليل أن أمْسِكِ الأنفَ على المحصولِ

الشرح:

ذكر في هذه القطعة: المخرجَ الرابعَ، وهو: **مخرج الخيشوم، وهو: للغنة.**

والغنة مخرجُها من الخيشوم، **وهو**: خَرْقُ الأنفِ المنجذبُ إلى داخل الفم[(٢)].

واختلفوا في الغنة: هل هي من الصفات، أو من الحروف؟

فمنهم من يجعلها: في المخارج؛ نظرًا لحرفيَّتها؛ كمكي، وابن الجزري، وهو ظاهر كلام سيبويه، ونسبه البقري إلى الجمهور.

(١) انظر: الداني، "التحديد"، (٢٠١)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٨٤).

(٢) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٩ وَ ١١٥).

ومنهم من يقول: إنها في الصفات؛ كالداني، والجعبري، وابن الجندي، وابن الناظم، والمسعدي[١]؛ لعدم استقلالها، وهو ظاهر اختيار الشاطبي، حيث قال في الشاطبية:

وَغُنَّـــةُ تَنْـــوِينٍ وَنُـــونٍ وَمِـــيمٍ اِنْ سَـكَنَّ وَلا إِظْهَـارَ فِي الأَنْـفِ يُجْـتَلا[٢]

فذِكْره لها بعد استكماله الكلامَ عن المخارج، وإضافتها إلى التنوين يُشعر باختياره لها صفةً لا حرفًا، وإلا لَذَكَرَها في المخارج لا في الصفات[٣].

وقال مكي: (والغنة: نون ساكنة خفيفة تخرج من الخياشيم، وهي تكون تابعةً للنونِ الساكنة الخالصة والسكون غير المخفاة، والتنوينِ[٤]؛ لأنه نون ساكنة، والميمِ[٥] الساكنة، وهو حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيه.

والخيشومُ الذي تخرج منه هذه الغنة: هو المركَّب فوق غار الحلق الأعلى؛ فهو صوت يخرج من ذلك الموضع، وتعرف صحة ذلك: أنك لو أردت النطق بالنون الساكنة وأمسكت بأنفك لم يتمكن خروج الغنة التي فيها، وتغيَّر الصوتُ بالنون عند عدم الغنة، وكذلك الميم الساكنة)[٦]، **واعترض عليه**: الجعبري؛ فقال: (فَجَعْلُهُ إياها حرفًا غير سديد، وإن أراد أنها ذات محل مغاير؛ فلا يلزم منه حرفِيَّتَها، وإلى هذا أشرنا في العقود بقولنا:

والغنـــةَ ابْطِـــلْ قـــولَ مكـــيٍّ بهـــا في أنهـــا حـــرفٌ وأمَّ بيـــاني

(١) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٤؛ ومكي، "الرعاية"، (٢٤٠)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٥)؛ والجعبري، إبراهيم بن عمر، عقود الجمان في تجويد القرآن. (القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤٢٦هـ)، (٥٨)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٩٣)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٠؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٤٠)؛ والمسعدي، "الفوائد المسعدية"، (٤٠)؛ والبقري، محمد ابن قاسم ، غُنْية الطالبين، ومُنْية الراغبين، المعروف بالمقدمة البقَرية في علم التجويد. تحقيق: محمد معاذ الخن. (دار الأعلام، ١٤٢٣ هـ). (٣٧)؛ وغانم، "شرح الجزرية"، (٢٧١– ٢٧٢).

(٢) البيت رقم: (١١٥١).

(٣) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٩٤).

(٤) معطوف على قوله: (للنون الساكنة ...).

(٥) معطوف على قوله: (للنون الساكنة ...).

(٦) مكي، "الرعاية"، (٢٤٠– ٢٤١).

في أنهـــــا لا تســـــتقلُّ بنفســـــها وتحـــلُّ حرفًـــا رَبَّـــةَ اســـتِعْلان[١][٢].

بابٌ: الأجناس[٣]

الشرح:

شرع في هذا الباب في بيان صفات الحروف.

والصفات: جمع: صفة، وهي: لفظ يدل على معنى موصوف[٤]، وهو:

ذاتِيٌّ، وهو: الذي يتعلق بلفظ الحرف؛ كالجهر والرخاوة.

وخارِجِيٌّ؛ كتسميتهم الثاءَ وأختيها باللَّثَوِيَّة[٥]، والطاءَ وأختيها بالنَّطْعِيَّة[٦]، والسينَ وأختيها بالأَسَلِيَّة[٧]، ولحروف الإبدال والزوائد فيها بعد.

وفائدة الصفة:

١. أن يميّز المتشاركة له في المخرج؛ إذ لولا الصفة لاتَّحَدَتْ[٨].

(١) انظر: الجعبري، "عقود الجمان"، (٥٨).

(٢) الجعبري، "كنز المعاني"، ٥: ٢٥٨٨.

(٣) تقدم تعريفها في مقدمة الناظم.

(٤) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١١: ٢٧٣.

(٥) وهي: (الظاء والثاء والذال)؛ نسبةً إلى اللثة؛ لخروجها منها. انظر: الفراهيدي، "العين"، ١: ٥٨، ومكي، "الرعاية"، (١٤٠).

(٦) وهي: (الطاء والدال والتاء)؛ نسبةً إلى نطع الغار الأعلى، وهو سقفه. انظر: المصدر السابق.

(٧) وهي: (الصاد والسين والزاي)؛ نسبةً إلى أسَلة اللسان، وهي طرفه. انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٤٣). **ومعنى الاتحاد:** أنه اتحدتْ أصواتُها، ولم تتميز ذواتُها.

٢. ويُحَسِّنُ لفظَ المختلفةِ فيه[١][٢].

٣. معرفة ما يُدغَم في مقاربه وما لا يُدغَم.

٤. بيان الحروف العربية؛ لينطق بها غير العربي[٣].

أقسام الصفات:

قسَّم العلماءُ الصفاتِ إلى قسمين:

القسم الأول: اللازمة، وهي قسمان:

١. **قسم له ضد،** وهو: **الجهر،** وضده: الهمس، **والرخو،** وضده: الشدة والتوسط معًا، **والاستفال،** وضده: الاستعلاء، **والانفتاح،** وضده: الإطباق، **والإصمات،** وضده: الإذلاق.

٢. **وقسم لا ضد له،** وهو: الصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة.

وتنقسم هذه الصفات باعتبار القوة والضعف إلى ثلاثة أقسام:

١. **قوية،** وهي: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة.

٢. **ضعيفة،** وهي: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين، والخفاء.

٣. **ومتوسطة،** وهي: الإصمات، والذلاقة، والبَيْنِيَّة[٤].

وقد نظمها صاحبُ لآلئ البيان، فقال:

ضـــعيفها همـــسٌ وَرَخْـــوٌ وخَفَـــا لِـــينٌ انْفِتَـــاحٌ واسْـــتِفَالٌ عُرِفـــا

ومـــا سِـــوَاها وَصْـــفُهُ بالقُـــوَّةِ لا الـــذَّلْقِ والإصْـــماتِ والبينِيَّـــةِ[٥]

(١) ذكر الأستاذ فرغلي في تحقيقه لشرح الجزرية لابن الناظم (١٤٢) أن أول من قسَّم الصفات إلى مميزة ومحسِّنة: أبو الحسن المرادي.

والصفات المميزة: هي التي لها ضدّ، **والمحسِّنة:** هي التي لا ضدَّ لها.

(٢) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٢٤٨ – ٢٤٩).

(٣) انظر: غانم، "شرح الجزرية"، (٢٨٢ – ٢٨٣).

(٤) أي: التي بين الرخاوة والشدة.

(٥) أي: أن (الذَّلْقَ والإصْماتِ والبينِيَّةَ) ليست من الضعيفة، ولا من القوية، فتوجَّب أنها متوسطة.

ولآلئ البيان في تجويد القرآن، نَظْمٌ للشيخ: علي شحاتة السمَنُّودي.

والقسم الثاني: العرَضية -وهي: التي لم تكن ملازمةً للحرف في كل حال، بل تعرض له في بعض الأحوال، وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب-، وهي:

التفخيم، والترقيق، والإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، والمد، والقصر، والتحريك، والسكون، والسكت[(١)].

وتنقسم باعتبار القوة والضعف إلى:

١. قويٍّ مطلقًا.

٢. وضدِّه.

٣. وقويٍّ من وجه، ضعيفٍ من آخر.

٤. ومنه ما يكثر فيه صفات القوة.

٥. ومنه ما يكثر فيه صفات الضعف.

فالقوة: الإطباق، والاستعلاء، والجهر، والشدة، والصفير، والتفشي، والاستطالة، والقلقلة، والنفْخ[(٢)]، والتفخيم، والظهور، والجرْس، والهتْف[(٣)].

والضعيفة: الهمس، والرخاوة، والتسفُّل، والانفتاح، والترقيق، والخفاء[(٤)].

شرع رحمه الله في بيان الحروف التي لها أضداد، وهي:

١. **الجهر**، وضده: الهمس.

٢. **والرخاو**ة، وضده: الشدة، والتوسط معًا.

---

(١) انظر: المرصفي، عبد الفتاح، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري. (ط١، المدينة المنورة: دار الفجر الإسلامية، ١٤٢١هـ)، ١: ٧٩، ٨٤-٩٢، ٩٩.

(٢) وحروفه: (الضاد والظاء والذال والزاي -المعجمات-)، وهو صوت يلحقها عند الوقف. انظر: الجعبري، "كنز المعاني"، ٥: ٢٦٠٢؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٤١٦).

(٣) **الظهور**: البيان، **والجرْس**: الصوت، وكل الحروف توصف بالجرْس، لكن الهمزة لها مزية زائدة في ذلك؛ فلذلك استثقل الجمع بين همزتين في كلمة وفي كلمتين، **والهتْف**: الصوت الشديد، وهو للهمزة، سميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوع؛ فتحتاج إلى ظهور قوي شديد. انظر: مكي، "الرعاية"، (١٣٣ وَ ١٣٧)؛ وابن الجزري، "التمهيد"، (٥٨ وَ ٦٠).

(٤) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٣٠).

٣. **والاستفال**، وضده: الاستعلاء.

٤. **والانفتاح**، وضده: الإطباق.

٥. **والإصمات**، وضده: الإذلاق.

فقال رحمه الله:

٤٧– مَهْمُوسَةٌ وَهُنَّ عَشْرٌ تُحْسَبُ مَجْمُوعَةٌ وَمِثْلُهَا قَدْ يُعْجَبُ

٤٨– السين والتّاء كذاك الشينُ والحاء والثاء كذي التّعيينُ

٤٩– والكافُ والخاء كذاك الصّاد والفاء والهاء فذا المفادُ

٥٠– وما بقيْ من سائر الحروفِ مجهورةٌ من غير ما تحريف

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة أحرفَ **الهمس**، وضدَّها، وهي: **الجهر**، وأَقدمُ من ذَكر هذين المصطلَحَين –الهمس والجهر– وذكر حروفَهما: سيبويه[(١)].

والهمس في اللغة: الصوت الخفي الضعيف، ومنه: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾ [طه][(٢)].

وفي الاصطلاح: حرفٌ أُضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفَس معه[(٣)].

(١) أفاده: الدكتور غانم في شرحه للجزرية، (٢٨٧).

(٢) انظر: الفارابي، "الصحاح"، ٣: ٩٩١؛ ومكي "الرعاية"، (١١٦)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٥)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٢؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٤٣).

(٣) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٤؛ والداني، "التحديد"، (١٠٥).

والهمس من صفات الضعف[١].

وهي عشرة أحرف، مجموعة في قول: (حثت كِسْف شخصه)، أو: (كست شخصه فحثَّ)، أو: (سكت فحثه شخص)، أو: (ستشحثك خصفه)، أو: (ستحثُّه كف شخص)[٢].

وسبب تسميتها بذلك: لأن النفَس يجري معها؛ بسبب ضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها، فيقف القارئ عليها مع نفْخ؛ لأنهن يخرجن مع التنفس لا صوتِ الصدر[٣]؛

فكان فيه همسٌ أو خفاءٌ[٤].

---

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧١.

(٢) انظر: مكي، "الرعاية"، (١١٦)؛ والشاطبية (بيت: ١١٥٣)؛ والقرطبي، "الموضح"، (٨٨)؛ وابن الفحام، أبو القاسم عبدالرحمن بن عتيق، الصقلي، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع. تحقيق: د. ضاري الدوري. (ط١، الأردن: دار عمان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م)، (١٤٤)؛ وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، التمهيد في معرفة التجويد. تحقيق: د. غانم قدوري الحمد. (ط١، عمَّان: دار عمَّار، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م)، (٢٨٠)؛ والسخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، فتح الوصيد في شرح القصيد. تحقيق ودراسة: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، ٤: ١٣٥٥؛ والهمذاني، ابن النجيبين، الدرة الفريدة في شرح القصيدة. تحقيق: د. جمال محمد طلبة السيد. (ط١، مكتبة المعارف، ١٤٣٣ هـ)، ٥: ٣٢٥؛ والفاسي، أبو عبد الله محمد بن الحسن، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة. حققه وعلق عليه: الشيخ عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، قدم له: د. عبدالله ربيع محمود حسين. (ط١، الرياض: دار الرشد، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ٣: ٥٠١؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٠٢)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧١.

(٣) قال الدكتور غانم: (يريد بصوت الصدر: النغمة الحنجرية التي تصاحب نطقَ الأصوات المجهورة، والتي يُحس المرء أنها تخرج من أعلى الصدر). انظر: شرح الجزرية (٢٩١).

(٤) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ١٧٤ - ١٧٥ وَ ٤٣٤؛ ومكي، "الرعاية"، (١١٦)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٥)؛ وشرح الهداية، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر. (ط١، الأردن: دار عمار، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). (٢٦٩)؛ والقاري، "المنح الفكرية"، (٩٨)؛ والمرصفي، "هداية القاري"، =

والجهر في اللغة: الإعلان، والصوت الشديد[١].

وفي الاصطلاح: حرفٌ أُشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفَس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت[٢].

والجهر من صفات القوة[٣].

وحروفه: بقية الأحرف -غير المهموسة-، وقد جُمعت في: (ظل قند بضغم زر طاو إذ يعج)[٤].

وسبب تسميتها بذلك: لأن النفَس ينحصر ولا يجري معها، حتى ينتهي النطق به؛ وذلك بسبب قوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها[٥].

قال رحمه الله:

٥١- ثم مـــن الأجنـــاس كالشـــديده هـــن ثمـــانُ أحـــرفٍ معـــدوده

٥٢- أوّلُهـــا الهمـــزة ثم الجـــيمُ والـــدَّالُ والكـــاف وذا معلـــوم

٥٣- والقـــافُ منهـــا وكـــذاك الطـــاءُ والبـــاء أيضـــاً وكـــذاك التّـــاء

=

١: ٧٩ - ٨٠.

(١) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ١: ٤٨٧؛ ومكي، "الرعاية"، (١١٧)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٥)؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٤٤).

(٢) سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٤.

(٣) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٠٣)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧١.

(٤) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٥)؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٤٤)؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٣٧٥)، وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٠٣).

(٥) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٤؛ ومكي، "الرعاية"، (١١٧)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٧)، وشرح الهداية (٢٧٠)؛ والقاري، "المنح الفكرية"، (٩٨)؛ والمرصفي، "هداية القاري"، ١: ٧٩ – ٨٠.

٥٤- ثم ثلاث بعدها عشرٌ أتت فرخوة في حصرنا قد أثبتت

٥٥- أربعة منها حروف الحلق الهاء والحاء وبقولٍ حق

٥٦- والغين[١] والخاء فهذا الأربع يثبتها وفي البيان مقنع

٥٧- والشين والضاد وحرف الصاد كذاك أختاها[٢] لقولٍ هادي

٥٨- والثاء أيضاً وكذا أختاها[٣] والفاء تجري نحوها مجراها

٥٩- ثم حروفٌ بين ما الشديده وبين ما الرخوة في المحدوده

٦٠- كذاك حرف العين للتشبيه بالحاء[٤] فافهم ما حوى تنبيهي

٦١- كذلك اللام وحرف الراءِ والنون للغنة في إنبائي

الشرح:

بَيَّن في هذه القطعة أحرفَ **الشدة**، وضدَّها، وهي: **الرخاوة**، وما بينهما، وهي: **المتوسطة**، ويقال لها: **البَيْنِيَّة** -أي: التي بين الرخاوة والشدة-.

وأول من ابتدأ هذا التقسيم: سيبويه، ثم تابعه علماء العربية والتجويد عليه[٥].

والشدة في اللغة: القوة والصلابة[٦].

(١) في الأصل: (والعين)، والصواب ما أثبتُّه؛ لأن العين من الأحرف البَيْنِيَّة -بين الشدة والرخاوة-.

(٢) في الأصل: (أخباها)، والصواب ما أثبتُّه، ويقصد بها: (السين والزاي)؛ بجامع الصفير الذي بينها.

(٣) يقصد بها: (الظاء والذال)؛ بجامع مخرجها.

(٤) في المخطوط: (بالخاء) المعجمة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، قال سيبويه في الكتاب، ٤: ٤٥١: (فشُبِّهَت بالحاء مع العين).

(٥) ذكره: الدكتور غانم في شرحه للجزرية (٢٩٣).

(٦) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ١١: ١٨٢؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٣: ٢٣٢.

وفي الاصطلاح: هو ما لزم موضعه حتى منع الصوت أن يجري فيه[١].

وهي ثمانية أحرف، يجمعها: جمعها بعضُهم في: (أجدَّت كقطب)، أو: (أَجِدُكَ قَطَبْتَ)، أو: (أَطَقْتَ جَدْبَكَ)، أو: (أَطْبَقْتَ جَدَّكَ)[٢].

وسبب تسميتها بذلك؛ أن الصوت يرتفع بها، والشدة من علامات قوة الحرف[٣].

والرخاوة في اللغة: اللِّين والضعف[٤].

وفي الاصطلاح: جريان الصوت مع الحرف حال النطق به[٥].

وهي ثلاثة عشر حرفًا، يجمعها: (خس حظ شص هز ضغث فذ)[٦]، وجمعها: تاج الدين ابن الوجيه الواسطيّ في بيت، فقال:

هـذا فـتى غـير ذي خلـف سمـا شـرفا ثبت زكا حلف صدق ضابط ظهرا[٧]

(١) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٤؛ والداني، "التحديد"، (١٠٥).

(٢) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٥)؛ ومكي، "الرعاية"، (١١٧)؛ والقرطبي، "الموضح"، (٨٩)؛ والعطار، "التمهيد"، (٢٨٠)؛ والشاطبية (بيت: ١١٥٣)؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٣٧٦).

(٣) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٠٤)؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٣٧٦)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٢.

(٤) انظر: الأحمد نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص. (ط١: لبنان – بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م)، ٢: وابن سيده، أبو الحسن المرسي، المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق عبدالحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م، ٥: ٢٩٥.

(٥) انظر: الطويل، أحمد بن أحمد، فن الترتيل وعلومه. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م)، ٢: ٥٨٠.

(٦) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٦)؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٤٥)؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٣٧٨).

(٧) الواسطيّ، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه التّاجر المقرئ، الكنز في القراءات العشر. تحقيق: د. =

وزاد بعضُهم: الألف، والواو، والياء[١].

سبب تسميتها بذلك: أن الصوت يجري فيها؛ فهي ضعيفة، والرخاوة لين وضعف[٢].

والمتوسطة -أو البَيْنِيَّة-، وهي في **اللغة**: الاعتدال[٣].

وفي الاصطلاح: اعتدالُ الصوت، وعدمُ انحباسه -كما في الشدة-، وعدمُ جريانه - كما في الرخاوة- [٤].

وهي خمسة أحرف، يجمعها: (لِنْ عُمَرْ)، و: (عَمْرُ نَلْ)، و: (مِنْ رَعْلٍ)[٥].

وقد زاد بعضُهم ثلاثةَ أحرف -فتكون ثمانية-: الألف، والواو، والياء[٦]، وجُمعت في: (لم يُرْوَ عَنا)، وفي: (ولينا عمر)[٧]،

=

خالد المشهداني. (ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤م)، ١: ١٦٨.

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٢؛ ود. محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النَّشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها. (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٧ – ١٩٩٧م)، ١: ٩٣؛ وغانم، "شرح الجزرية"، (٢٩٣).

(٢) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٦)؛ وابن الجزري، "التمهيد"، (٨٨).

(٣) انظر: الواسطي، "كنز المعاني"، ٥: ٢٥٩٦؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٣٧٩)؛ و محمود بن علي بسّة المصري، العميد في علم التجويد. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. (ط١، الإسكندرية: دار العقيدة، ١٤٢٥ هـ).، لمحمود المصري، (٦٠)؛ والطويل، "فن الترتيل وعلومه"، ٢: ٥٨٠.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: الداني، "التجريد"، (١٤٤)؛ والشاطبية (بيت: ١١٥٤)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٠٦)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٢.

(٦) وذلك عند من يرى أن الحروف الرخوة ثلاثة عشر. انظر: السنهوري، "الجامع المفيد، (٣٧٩).

وممن جعلها ثمانية: ابنُ جني في "سر صناعة الإعراب"، ١: ٧٥؛ وتاجُ الدين ابنُ الوجيه الواسطيّ في "الكنز في القراءات العشر"، ١: ١٦٩.

(٧) انظر: ابن جني، "سر صناعة الإعراب"، ١: ٧٥؛ وابن الحاجب، "الشافية في عِلمي التصريف والخط"، (٩٧)؛ وابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف. (ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م)، (٤٢٦)؛ والقرطبي، "الموضح"، (٨٩)؛ والهمذاني، "الدرة الفريدة"، ٥: ٣٣٠؛ و أبو شامة، عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز

=

وجمعها مكي في: (نُوَلِّي عُمَر)[١]،
وأخرج الألف[٢].

وسبب تسميتها بذلك: لأنها صفة متوسطة بين الشدة والرخاوة، فالحرف إما أن يكون شديدًا أو رخوًا أو بَيْنِيًّا، وهذه جمعت بين هاتين الصفتين[٣].

قال رحمه الله:

٦٢- منطبــق وهــو الــذي ينطبــقُ أعــني اللســان وهــو مــا[٤] ينطبــقُ

٦٣- وأحــرفٌ تُــعرف بالمستعــتليــه فسَــبعة معــدودة مســتوليهْ

٦٤- فــأحرف الإطبــاق منهــا أربــعُ والغــين والخــاء وقــافٌ تَتْبَــعُ

الشرح:

بَيَّن في هذه القطعة أحرفَ **الاستعلاء**، وضدَّها، وهي: **الاستفال**.

والاستعلاء في اللغة: الارتفاع.

وفي الاصطلاح: أن تتصعَّد بالصوت إلى الحنك الأعلى[٥].

=

المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي. تحقيق: جمال الدين محمد شرف. (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤٢٩ هـ)، ٢: ١١٣٦.

(١) الذي في الرعاية (١١٩): (لم يروِ عنا)، وقال أبو شامة في "إبراز المعاني"، ٢: ١١٣٦: (وقال مكي في بعض تصانيفه: «الرخاوة فيما عدا الشديدة إلا سبعة أحرف، يجمعها قولك: يولي عمرو»).

قلتُ: هكذا في المطبوع: (يولي) بالياء، وهو تصحيف، **والصواب:** (نولي) بالنون.

(٢) مَن أخرج حروفَ المدِّ منها؛ نَظَرَ إلى تغير أحوالها. انظر: العطار، "التمهيد"، (٢٨١).
وانظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٠٦).

(٣) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٠٦).

(٤) في المخطوطة: (وهو حق)، وفوق كلمة: (حق) حرف: (ما)، وبه يستقيم الوزن.

(٥) انظر: الزبيدي، "تاج العروس"، ٣٩: ٨٣؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١٥: ٨٤؛ والطويل، "فن =

وسبب تسميتها بذلك: لارتفاع اللسان أو بعضه[١] إلى أعلى الحنك عند النطق بها[٢].

وحروف الاستعلاء سبعة، مجموعة في قول: (ضَغْطٌ خُصَّ قِظْ)، أو: (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ)، أو: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)[٣].

والاستعلاء من صفات القوة[٤].

والإطباق في اللغة: التلاصق.

وفي الاصطلاح: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقًا له[٥].

وحروف الإطباق أربعة: (الصاد والضاد، والطاء والظاء)[٦]، وهذا معنى قوله:

فأحرف الإطباق منها أربعُ والغين والخا وقافٌ تتبع

أي: أن الغين والخاء والقاف تتبع أحرف الإطباق في الاستعلاء، وليست من أحرف الإطباق، فبقي من السبعة أربعةٌ، وهي: الصاد والضاد، والطاء والظاء، وهي المُطبَقة.

وسبب تسميتها بذلك: لانطباق اللسان في الحنك الأعلى عند النطق بها في مخارجها[٧].

=الترتيل"، ٢: ٥٨٣.

(١) ذهب المرعشي في جهد المقل (١٥١) إلى أن الموضع الذي يستعلي من اللسان هو: أقصاه، سواء استعلى معه بقيةُ اللسان أو لا.

(٢) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٠)؛ والطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٨٣.

(٣) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ١٢٨؛ والشاطبية (بيت: ١١٥٥)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٣؛ والجزرية (بيت:٢٢).

(٤) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٣.

(٥) انظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، ٦: ٢٩٢؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٤٧)؛ والقسطلاني، "اللآلئ السنية" (٩٨)؛ والقاري، "المنح الفكرية"، (١٢٢).

(٦) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٦.

(٧) انظر: الحميري، "شمس العلوم"، ١: ٨٨: والطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٨٥.

والانطباق من صفات القوة[١].

ثم شرع رحمه الله في بيان الحروف التي ليس لها ضد، وهي:

١. القلقلة.
٢. الصفير.
٣. اللين.
٤. الانحراف.
٥. التكرير.
٦. التفشي.
٧. الاستطالة.

قال رحمه الله:

٦٥- وأحـــــرف تعرفهـــــا بالقلقلـــــه فخمســـــة في حصـــــرنا مُحصّـــــله

٦٦- فالبـــاء والجـــيم كـــذاك القـــافُ والطـــاء والـــدال لهـــا تُضـــافُ

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة: أحرفَ **القلقلة**.

والقلقلة في اللغة: مصدر قَلْقَلَ الشيء؛ إذا حرَّكه؛ فتحرك واضطرب[٢].

وفي الاصطلاح: اضطراب ونَبْرة تعتري الحرفَ عند النطق به ساكنًا؛ لضغطه وانحباسه[٣].

وحروفها خمسة، مجموعة في قول: (قطب جد)، ومنهم من جعل مكان الباء: التاء المثناة من فوق في: (جد تطق)[٤].

(١) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٤.
(٢) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٤: ٨٥؛ والجعبري، "كنز المعاني"، ٥: ٢٦٠٠؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٥٠).
(٣) الطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٨٨.
(٤) وهو سيبويه، كما في: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٥؛ والقسطلاني، "لطائف الإشارات"، ٢: ٤١١؛ ولم =

وسبب تسميتها بذلك: ظهور صوتٍ عند النطق يشبه النَّبْرَة عند الوقف[(١)].

قال رحمه الله:

٦٧- وأحـــرفُ اللـــين معـــاً والمـــدِّ ثلاثـــــة معروفـــــة بحـــــدِّ

٦٨- فـــــألفٌ وقبلهـــــا مفتـــــوحُ لـــيس ســـواهُ وهـــو الصـــحيحُ

٦٩- كـــــذاك ياء قبلهـــــا مكســـــورُ كـــــذاك واوٌ قبلهـــــا محصـــــورُ

٧٠- الضـــمُّ فـــافهم مـــا حـــوى المنظـــومُ في نظـــم ســـبطٍ قالـــهُ علـــيمُ

٧١- فأوســع الأحــرفِ منهــا مخرجَــا هــذي الحــروف لــيس أبغــي حَرجَــا

٧٢- فهــن أخفــى الأحــرف المقدّمــهْ فــافهم تَحُــزْ بالفهــم كــلَّ المكرُمــهْ

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة: أحرفَ **اللِّين والمد**.

واللِّين في اللغة: ضد الخشونة[(٢)].

وفي الاصطلاح: خروج الحرف بسهولة ويسر وعدم كلفة[(٣)].

=

أجده في الكتاب!، وقد علَّق الدكتور: أيمن سويد تعليقًا مفيدًا على ذلك في تحقيقه للنشر (حاشية ١ - ١/ ٦٧٥، ٦٧٦)؛ فراجِعْه. وقد ردَّ ذلك المرعشيُّ في "جهد المقل"، (٤٢)؛ واستبعده ابن الجزري في "التمهيد"، (١١٩).

(١) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٢٤)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٩)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٢٢)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٦.

(٢) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٣: ٣٩٤.

(٣) انظر: الطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٩٠.

وسبب تسميتها بذلك: لضعفها وخفائها، لأنها تخرج في لينٍ وقلةِ كُلْفةٍ على اللسان واللهوات(١).

والمد في اللغة: الجذب والمطل(٢).

وفي الاصطلاح: التطويل والزيادة في حروف المد على المد الطبيعي؛ لاتساع مخرجه(٣).

وسبب تسميتها بذلك: لأن الصوت يمتد بها بعد إخراجها من موضعها(٤).

وحروفها ثلاثة: الألف –ويلزم من ذلك: فتح ما قبلها–، والياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها(٥).

وتسمى هذه الثلاثة: الهوائية، والجوفية؛ نسبة إلى الهواء؛ إذْ كل واحدة منهن تهوي عند اللفظ بها إلى الفم، ولأنها تنقطع عند الجوف(٦).

قال رحمه الله:

٧٣- وأحرف الصفير حرفُ الصاد والسينُ والزايُ بلا إبعاد

٧٤- لأنها بين الثنايا تظهرُ فينطق المرء بها ويَصْفِرُ

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة: أحرفَ **الصفير**.

(١) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٢٦)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٩).

(٢) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ٣: ٣٩٦.

(٣) انظر: ابن أم قاسم المرادي، الحسن بن قاسم، المفيد في شرح عمدة المجيد في علم التجويد، تحقيق: علي البواب. (الزرقاء، مكتبة المنار، ١٤٠٧ هـ)، (٦٤)؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ٩٩٦؛ والقسطلاني، "اللآلئ السنية"، (١٨٣)؛ والأنصاري، "الدقائق المحكمة"، (٢٣٩).

(٤) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٩).

(٥) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٢٥).

(٦) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٢٦)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٦٥.

والصفير في اللغة: مصدر صفَر يصفِر صفيرًا، وهو: الصوت بالفم والشفتين، ويكون خاليًا عن الحروف[١].

وفي الاصطلاح: صوت زائد يخرج بقوة الريح من طرف اللسان من بين الثنايا[٢].

وحروفها ثلاثة، وهي: (الصاد، والسين، والزاي)، **وأقواها: الصاد؛** للإطباق والاستعلاء، ثم **الزاي؛** للجهر الذي فيها، **والسين** أضعفهن؛ للهمس الذي فيها[٣].

وسبب تسميتها بذلك: لأنك إذا نطقتَ بها سمعتَ صوتًا يُشبه صفير الطائر؛ لانحصار الصوت هناك ومشابهته الصفير[٤].

والصفير من صفات القوة[٥].

قال رحمه الله:

٧٥- والنـــون حـــرفُ الغُنـــة المـــذكورهْ ... لأن فيهـــــا غنـــــة مشـــــهورهْ

٧٦- وهـــي مـــن الأنـــف لقـــد ســـبرتُها ... ســـــاكنةً ثم بـــــذا قررتُهـــــا

٧٧- وأحـــرفٌ تعـــرفُ حقـــاً بالفـــمِ ... كمثلهـــا يا صـــاح عـــنِّي فـــافهمِ

٧٨- وكُلهـــــا يا ذا العُلـــــوم غنَّـــــهْ ... كـــذاك حـــرفُ المـــيم فافهمنَّـــهِ

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة: حرفَيِ **الغنة.**

(١) انظر: ابن الأثير، "النهاية"، ٣: ٣٧؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٤: ٤٦٠ وَ ٤٦٤؛ والفيومي، "المصباح المنير"، (٣٤٢).

(٢) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٢٤)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٧)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٢)؛ والطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٨٨.

(٣) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٢٤)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٢).

(٤) الأحمد نكري، "جامع العلوم"، ٢: ١٧٦؛ والطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٨٨.

(٥) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٢)؛ والأزهري، "الطرازات المعلمة"، (١١٩)؛ وابن الجندي، "الجواهر المضية"، (١٣٢).

والغنة في اللغة: صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم يغور من نحو الأنف بعون من نفس الأنف[١].

وفي الاصطلاح: صوت يخرج من الخياشيم عند النطق بحرفه[٢].

وحرفا الغنة: النون، والميم[٣].

سبب تسميتهما بذلك: لأن فيهما غنة تخرج من الخياشيم عند النطق بهما[٤].

وقد اشترط بعضُهم: أن تكون النون والميم ساكنتين، فإن أُظهِرتا تحول المخرج من الخياشيم –الغنة– إلى اللسان والشفتين[٥].

وقد مرَّ –من قبلُ– ذكرُ مخرج الخيشوم –الذي هو: الغنة–، وذكر الخلاف فيها: هل هي من الصفات أو الحروف؟

قال الداني: (وأما النون والميم فتجافى اللسان بهما إلى موضع الغنة، وهو الأنف، فجرى فيها الصوت)[٦].

قال رحمه الله:

٧٩– واللامُ في مخرجها انحرافُ فهي به تُعْرَفُ لا خِلافُ

٨٠– والراء فيها يا أخي تَكْرَارُ تعرفُها بذلك الأحبار

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة: حرفَي **الانحراف**، و: حرفَ **التَّكرار**.

(١) الفراهيدي، "العين"، ٤: ٣٤٨؛ والأزهري، "تهذيب اللغة"، ٨: ٢٤.

(٢) انظر: مكي، "الرعاية"، (٢٤٠)؛ والواسطي، "الكنز في القراءات العشر"، ١: ١٦٩.

(٣) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٣١)؛ والداني، "التحديد"، (١١١)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٧٠.

(٤) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٣١).

(٥) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٣١).

(٦) انظر: الداني، "التحديد"، (١٠٨).

والانحراف في اللغة: الميل[١].

وفي الاصطلاح: ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان[٢].

وسبب تسميته بذلك: انحراف اللسان مع الصوت[٣].

وحرفه: اللام بلا خلاف -كما ذكر-، والراء، **وقد وقع الخلافُ فيها:**

فذهب البصريون: إلى أنه في اللام فقط.

وذهب الكوفيون: إلى أنه في اللام والراء، وهو مذهب: سيبويه ومكي والداني وابن الحاجب[٤]، وهو ظاهر اختيار الناظم هنا، وهو الصحيح[٥]؛ وذلك:

١. لأن اللسان ينحرف حال النطق **باللام** إلى طرف اللسان، وعند **الراء** إلى ظهر اللسان، وميل قليل إلى جهة اللام.

٢. ولأنهما من حروف التوسط المترددة بين الشدة والرخاوة؛ **فاللام:** من الحروف الرخوة، لكنه انحرف به اللسان مع الصوت إلى الشدَّة؛ فسُمي بذلك منحرفًا، **والراء:** انحرف عن مخرج النون الأقرب إليه إلى مخرج اللام الأبعد منه؛ فسُمي بذلك منحرفًا، **وقيل:** بل انحرفت من الرخاوة إلى الشّدة، وجرى معها الصوت بما لا يجري مع الشدة؛ لانحرافها إلى اللام، والتكرير الذي فيها، ولولا ذلك لم يجرِ معها الصوت ما لا يجري مع الشدة معها الصوت.

فبذلك يكونان قد انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما، وعن صفتهما إلى صفة غيرهما[٦].

---

(١) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٢: ٤٢؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٩: ٤٣.

(٢) الطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٩٠.

(٣) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٥.

(٤) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٥؛ ومكي، "الرعاية"، (١٣١- ١٣٢)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٨)؛ والشافية، ١: ١٢٤؛ والجعبري، "كنز المعاني"، ٥: ٢٥٩٨؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٩٧.

(٥) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٥)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٩٧.

(٦) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٣١- ١٣٣)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٥)؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (٦١)؛ والطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٩١.

وأما التَّكرار في اللغة: فهو الرجوع إلى الشيء، والإتيان به مرة بعد أخرى [١].

وفي الاصطلاح: تضعيف يوجد في جسم الراء؛ لارتعاد طرف اللسان بها[٢].

وسبب تسميته بذلك: لتكرُّرِها وارتعاد طرف اللسان عند نطقك بها ساكنة[٣].

وحرفه: الراء فقط.

موضع ظهور التكرير: يتجلى التكرير أكثر عند تشديد الراء، أو الوقف عليها، قال مكيٌّ: (وأظهر ما يكون ذلك: إذا كانت الراءُ مشدَّدةً)[٤]، وقال الداني: (ويتبيَّن ذلك فيه: إذا وُقِفَ عليه وأُخلِصَ سكونُه)[٥]، وقال شريح: (وأَبْيَنُ ما يكون: عند الوقف عليها)[٦]، وقال سيبويه: (والوقف يزيدُها إيضاحًا)[٧].

قال رحمه الله:

٨١- ومستطيل وهْو حرف الضادِ أوردتُها بأحسن الإيرادِ

٨٢- لأنّها يا ذا التُّقى استطالتْ في موضعٍ تخرجُ ما استحالتْ

٨٣- حتى تراها الظاءَ قد تخالطُ والظاء للإطباق ما أغالطُ

(١) ابن منظور، "لسان العرب"، ٥: ١٣٥؛ والشريف الجرجاني، كتاب التعريفات. تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م)، (٦٥).

(٢) أبو شامة، "إبراز المعاني"، ٢: ١١٣٩؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٦)؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٣٩٦).

(٣) انظر: شرح الهداية (٢٧١)؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة" (٦١)؛ والأنصاري، "الدقائق المحكمة"، (٣٥).

(٤) مكي، "الرعاية"، (١٣١).

(٥) الدتني، "التحديد"، (١٠٨).

(٦) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٦).

(٧) سيبويه، "الكتاب"، ٤: ١٣٦.

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة: حرفَ **الاستطالة**.

والاستطالة في اللغة: استفعال من: طال، وتأتي بمعنى: الامتداد(١).

وفي الاصطلاح: امتداد المخرج من أول حافتَي اللسان أو إحداهما؛ حتى يتصل بمخرج اللام(٢).

وسبب تسميته بالمستطيل: لاستطالتها وامتدادها في الفم عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج اللام؛ لتقارب مخرجَيهما(٣)، ومن العلماء من يرى أن ذلك بسبب ما اجتمع فيها من القوة بالجهر والإطباق والاستعلاء؛ فَقَوِيَتْ واستطالت في الخروج من مخرجها حتى اتصلت باللام(٤)، ومنهم من يرى أنه بسبب ما فيها من الرخاوة(٥).

وحرفه: الضاد(٦).

والفرق بين المستطيل والممدود:

أن **الاستطالة:** الجري من المخرج إلى غيره، **والممدود:** الجري في المخرج(٧).

قال رحمه الله:

٨٤- والمتفشي الشينُ ليس تختفي لأنها قد تتفشى فاعرف

---

(١) انظر: الفراهيدي، "العين"، ٧: ٤٥١؛ والحميري، "شمس العلوم"، ٧: ٤١٩٤؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١٣: ٤٣٨.

(٢) الطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٩٢.

(٣) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٥٧؛ وابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (٦١)؛ والأزهري، "الطرازات المعلمة"، (١٢٦)؛ والقسطلاني، "اللآلئ السنية"، (٤٢).

(٤) كمكي، وانظر: الرعاية (١٣٤).

وتُعُقِّب على هذا: بأنه لو كان كذلك لكان ما هو أقوى من الضاد أولى بها منها؛ كالطاء المهملة. انظر: الجعبري، "كنز المعاني"، ٥: ٢٥٩٩)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٢٠).

(٥) كأبي علي الحسين ابن أبي الأحوص في كتابه: (الترشيد)، ونقله عنه: ابن الجندي، والسنهوري. انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٩)؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٣٩٩).

(٦) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٣٤)؛ والداني، "التحديد"، (١٠٨)؛ ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٨١؛ وابن الجزري، "التمهيد"، (١٠٧).

(٧) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد". (٣٢٠)؛ وانظر: المسعدي، "الفوائد المسعدية"، (٥٠ - ٥١)، وجهد المقل (٥١).

٨٥- في لفظها حتى تراها تتصل بمخرج الطاء كما منها نُقِلْ

٨٦- نعم وأختيها وقد ذكرتها في مخرج الأحرف ثم قُلتها

٨٧- نعم وفي الفاء تَفَشٍّ مثلها من موضعٍ يخرجُ هذا فعلها

٨٨- وذاك في التعليل لانحدارِها نحو انطباق الفم باختيارها

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة: حرفَ **التفشي**.

والتفشي في اللغة: الانبثات والانتشار والكثرة[١].

وفي الاصطلاح: هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك، وانبساطه في الخروج عند النطق بالشين[٢].

وسبب تسميته بذلك: نسبة إلى الهواء الذي يتفشى في الفم ويصاحب الشين عند النطق بها[٣].

حرف التفشي: اتفقوا على حرف الشين[٤].

وأما غير الشين: فقيل: الفاء، والثاء، والضاد، والراء، والسين، والصاد، والميم، والياء؛ فتفشي **الفاء:** بالتأفُّف، **والثاء:** بالانتشار، **والضاد:** بالاستطالة، **والراء:** بالتكرير، **والسين والصاد:** بالصفير، **والميم:** بالغنة.

ومن رأى الميم معها؛ يلزمه: **النون**؛ لاشتراكهما في الغنة.

ومن رأى السين والصاد؛ يلزمه: **الزاي**؛ لاشتراكها في الصفير.

وألْحَقَ ابنُ الجزري: **الواوَ** معها؛ لوجود **الياء**[٥].

---

(١) انظر: ابن الناظم، "الحواشي المفهمة"، (١٦٣ – ١٦٤)؛ والقاري، "المنح الفكرية"، (١٢٨).

(٢) انظر: مكي، "الرعاية"، (١٣٥).

(٣) الطويل، "فن الترتيل"، ٢: ٥٩٢.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٨٠.

(٥) المرعشي، "جهد المقل"، (٥٠ – ٥١). وانظر: مكي، "الرعاية"، (٢٢٧)؛ والداني، "التحديد"، =

والتفشي من صفات القوة[١].

قال رحمه الله:

٨٩- كـذلك الهـاوي تأمَّلْـهُ الألـفْ لأنهـــا تهـــوي بنطـــق مؤْتَلِـــفْ

٩٠- أَعنِيكَ في الحرف تَراهَا فِي الفَمِ ذكرتُـــه فيهـــا بِعِلْـــمٍ مُحْكَـــمِ

الشرح:

بَيَّن رحمه الله في هذه القطعة: الحرفَ **الهاوي**.

والهاوي في اللغة: من الهَوِيّ، وهو بضم الهاء بمعنى: الصعود، وبفتحها: النزول[٢]، وعرَّفه ابن الجندي بأنه: الجري[٣].

وفي الاصطلاح: حرف اتسع لهواء الصوت مخرَجُه أشدَّ من اتساع مخرَج الياء والواو؛ لأنك قد تضم شفتيك في الواو، وترفع في الياء لسانك قبل الحنك[٤].

وسبب تسميته: لأن اللسان يهوي عند النطق به في الفم غير معتمد على موضع، وإنما هو هواء في الفم، ولأنه يهوي في مخرجه الذي هو أقصى الحلق إذا مددته من غير عمل عضو فيه، وقيل: لأنه ذو الهواء[٥].

=

(١٠٨)؛ والقرطبي، "الموضح"، (٩٦)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣١٣)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٨٠؛ والسنهوري، "الجامع المفيد"، (٣٩٠ - ٣٩٢)؛ وابن الجزري، "التمهيد"، (٥٨ - ٥٩)؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦٨٠؛ والقسطلاني، "لطائف الإشارات"، ٢: ٤١٤.

(١) انظر: الكشف (١/ ١٣٧)، والرعاية (١٧٥).

(٢) انظر: الأحمد نكري، "جامع العلوم"، ٣: ٣٢٥.

(٣) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٢١)؛ وقد جاء هذا التعبير عند الجعبري في قوله: (وهوائيَّتُها: جرْيُها في هواء الجو). انظر: الجعبري، "كنز المعاني"، ٥: ٢٦٠٠؛ ولعل الوصف بالجري هنا؛ باعتبار مناسبة إطلاقه على النزول، والله أعلم.

(٤) سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٥- ٤٣٦.

(٥) انظر: ابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٢١)؛ والسنهوري، "جامع العلوم"، ٣: ٣٢٥.

وحرفه: الألف –على مذهب سيبويه–؛ لأن الياء عنده من اللسان، والواو من الشفتين. وعند الخليل: الواو والياء كذلك هوائيان كالألف، إلا أن الألف أمْكَن[(١)].

قال رحمه الله:

٩١– تم النظـــام في حـــروف المعجـــمِ بـــنظمِ شـــعرٍ حســـنٍ ومُفهـــمِ

٩٢– فيـــه علـــومٌ جمـــةٌ نحويـــهْ يعرفهـــا ذو الفطنـــة العليَّـــهْ

٩٣– بالعلـــم والتجويـــد والإقـــراءِ والفهـــم والتحقيـــق في الأشـــياءِ

٩٤– فاعقِـدْ عليـه إن عرفـت الخنصـرَا واجعلـه مـن أوثـق شـيء في العُـرَا

٩٥– فـــرحم اللهُ امـــرءًا فيهـــا نَظَـــرْ وقـــال بالإنصـــاف فيهـــا وعَـــذَرْ

٩٦– لأنـــني نظمتُهـــا مُـــرتَجِلا عـــن ســـرعةٍ وكنـــت فيهـــا عَجِـــلا

والحمد لله رب العالمين

وصلواته على خيرة خلقه محمدٍ النبي

وسلم تسليما كثيرًا كثيرًا

الشرح:

يقول بأنه قد انتهى من بغيته في بيان مخارج الحروف وصفاتها، وقد مرَّ –من قبلُ المرادُ بحروف المعجم، وأنها: حروف العربية، وبيَّن أن بيانه لها كان على شكل نظم حسن يُفهَم، وأنه قد حوى من أنواع العلوم والمعارف ما هو كفيل بأن يُتَشَبَّثَ فيه، ويُعقَدَ عليه بالخناصر.

(١) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٣٦؛ ومكي، "الرعاية"، (١٢٧)؛ وابن الجندي، "الجوهر النضيد"، (٣٢١).

ثم دعا لمن أظهر جميلَها ولم يكتمه، ولمن نظر فعذر، وستر وغفر، وقدم للناظر عذرَه فيها، وهو: نظمُه لها من حافظته، في وقت وجيز وعلى عُجالة، والشأن في هذا: تفويت بعض ما ينبغي ذكره، أو السهو في بعض ما سُطِّر وقُرِّر.

ورحمه الله تعالى برحمته الواسعة، التي وسعت كلَّ شيء، وعمَّت كلَّ حي؛ فلقد أجاد وأفاد، ولا يسلم أحد من الزلل.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فأحمد الله تعالى أن يسَّر الإتمام، وأسأله الفضل والإنعام، وإن أهم ما خرجتُ به من هذا البحث ما يلي:

١. عمق علم الإمام: سبط الخياط رحمه الله؛ حيث نظم المسائلَ وذكر ما فيها من الخلاف ارتجالاً! وهذا شأن الفتح إذا جاء من الله.
٢. عظيم مكانة هذه القصيدة؛ حيث ذكرتْ أهم أبواب علم التجويد، بأسلوب سهل ميسَّر لطيف.
٣. ضرورة الاهتمام بعلم التجويد؛ لأن به يستقيم اللسان، ويُقرأ كتاب الله كما أُنزل.
٤. ضرورة عناية الباحثين بمسائل علم التجويد.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادروالمراجع

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، **النهاية في غريب الحديث والأثر**. أشرف عليه وقدم له: علي الأثري. (ط٥، دار ابن الجوزي، ١٤٣٠ هـ).

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**. تحقيق: د. أيمن سويد. (ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٣٩هـ).

ابن الجزري، **التمهيد في علم التجويد**. تحقيق: د. غانم قدوري الحمد. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**. تحقيق: جمال الدين شرف، ومجدي السيد. (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤٢٩ هـ).

ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**. عنى بنشره: ج. برجستراسر. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

ابن العماد العَكري، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. تحقيق: محمود الأرناؤوط. (ط١، دمشق — بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).

ابن الفحام، أبو القاسم عبدالرحمن بن عتيق، الصقلي، **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**. تحقيق: د. ضاري الدوري. (ط١، الأردن: دار عمان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م).

ابن القاصح، أبو القاسم علي بن عثمان، **سراج القارئ المبتدي، وتَذكار المقرئ المنتهي**. تحقيق: د. علي عطيف. (مجمع الملك فهد، ١٤٣٥هـ).

ابن الناظم، **الحواشي المفهمة**. تحقيق: فرغلي عرباوي. (ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث).

ابن أم قاسم المرادي، الحسن بن قاسم، **المفيد في شرح عمدة المجيد في علم التجويد**، تحقيق: علي البواب. (الزرقاء، مكتبة المنار، ١٤٠٧ هـ).

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**. تحقيق د. حسن هنداوي. (ط١، بدمشق: دار القلم، ١٩٨٥م).

ابن دريد، أبو بكر محمد الأزدي، **جمهرة اللغة**. تحقيق: رمزي بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م).

ابن سيده، أبو الحسن المرسي، **المحكم والمحيط الأعظم**. تحقيق عبدالحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م.

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن، الحَضْرَمي الإشبيلي، **الممتع الكبير في التصريف**. (ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م).

ابن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. تحقيق: الرحالة الفاروق، وآخرون. (ط٢، دولة قطر: وزارة الأوقاف، ١٤٢٨ هـ).

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، **مقاييس اللغة**. تحقيق: عبدالسلام هارون. (اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م).

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، **تأويل مشكل القرآن**. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية).

ابن كثير، **البداية والنهاية**. تحقيق: علي شيري. (ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م).

ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**. تحقيق: محمد بركات. (دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ– ١٩٦٧م).

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، **لسان العرب**. (ط٣، دار صادر، ١٤١٤ هـ).

أبو البقاء الحنفي، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**. تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة).

أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار، **التمهيد في معرفة التجويد**. تحقيق: د. غانم الحمد. (ط١، عمَّان: دار عمَّار، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠ م).

أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق: أ.د. حكمت بشير. (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ).

أبو الفرج ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**. تحقيق: محمد عطا، مصطفى عطا. (ط١، دار الكتب العلمية – ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م).

أبو بكر ابن الجندي، **الجوهر النضيد في شرح القصيد**. تحقيق: طارق بن سعيد السهلي (مشروع دكتوراه).

أبو بكر ابن الجندي، **بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي**. تحقيق ودراسة: د. حسين العواجي. (ط١، المدينة المنورة: دار الزمان، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان، مراجعة: رمضان عبد التواب. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، =، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م.

أبو شامة، عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي**. تحقيق: جمال الدين شرف. (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤٢٩ هـ).

أبو عمرو الداني، **التحديد في الإتقان التجويد**. تحقيق: د. غانم قدوري. (ط١، الأردن: دار عمار، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠ م).

الأحمد نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول، **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**. عرب عباراته الفارسية: حسن فحص. (ط١: لبنان — بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م).

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، **تهذيب اللغة**. تحقيق: محمد مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م).

الأزهري، عبد الدائم، **الطرازات المعلَّمة في شرح المقدمة**. تحقيق: د. نزار عقراوي. (دار عمان، ٢٠٠٣م).

الإستراباذي، محمد بن الحسن الرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**. حققهما: محمد نور الحسن وآخرون. (بيروت — لبنان: دار الكتب العلمية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م).

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، **الزاهر في معاني كلمات الناس**. تحقيق: د. حاتم الضامن. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

الأندلسي، القاسم ابن فيرة بن خلف الشاطبي الرعيني، **متن الشاطبية، المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**. ضبطه وصححه وراجعه: محمد الزعبي. (ط٤، المدينة المنورة: مكتبة دار الهدى، ١٤٢٥ هـ).

الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد، **الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية**. تحقيق: فرغلي عرباوي. (ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)**. تحقيق: د. ماهر الفحل. (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٤٠هـ).

البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. (طبع بعناية: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م).

البغوي، أبو محمد، **شرح السنة**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد الشاويش. (ط٢، دمشق، بيروت: دار المكتب الإسلامي، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م).

البقري، محمد بن قاسم ، **غُنْية الطالبين، ومُنْية الراغبين، المعروف بالمقدمة البقَرية في علم التجويد**. تحقيق: محمد الخن. (دار الأعلام، ١٤٢٣ هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى، أبو عيسى، **سنن الترمذي**. حكم على أحاديثه: الإمام الألباني، اعتنى به: مشهور حسن. (ط١: مكتبة المعارف).

الجعبري، إبراهيم بن عمر، **عقود الجمان في تجويد القرآن**. (القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤٢٦هـ).

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، **القصيدة المالكية في القراءات السبع**. تحقيق: أ.د. أحمد السديس. (ط١، دار الزمان، ١٤٢٩ هـ).

حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. (بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي).

الحميري، نشوان بن سعيد اليمني، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**. تحقيق: د حسين العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله. (ط١، : بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر، دمشق – سورية: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).

الخليلي، إبراهيم بن عمر الجعبري، **شرح الجعبري على متن الشاطبية، المسمى (كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني)**. تحقيق: فرغلي عرباوي. (ط١، مصر: مكتبة أولاد الشيخ، ٢٠١١م).

د. محمد سالم محيسن، **الهادي شرح طيبة النَّشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها**. (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٧ – ١٩٩٧م).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، **المحكم في نقط المصاحف**. تحقيق: د. عزة حسن. (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٨هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**. تحقيق: د. طيَّار آلتي قولاج. (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**. تحقيق: مجموعة من المحققين. (دار الهداية).

الزجاج، أبو إسحاق، **معاني القرآن وإعرابه**. علق عليه: أحمد فتحي عبد الرحمن. (ط١، بيروت؛ دار عالم الكتب، ١٤٢٨هـ).

الزركلي، خير الدين، **الأعلام**. (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٠ هـ).

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**. إعداد: وتعليق عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد. (ط١، حمص -سورية: دار الحديث ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).

السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، **فتح الوصيد في شرح القصيد**. تحقيق ودراسة: د. مولاي محمد الطاهري. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** (تفسير السعدي)، اعتنى به: سعد الصميل. (دار ابن الجوزي).

السفاريني، شمس الدين، **العقيدة السفارينية** (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية). تحقيق: أشرف بن عبد المقصود. (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٩٩٨هـ).

السنهوري، أبو الفتح جعفر بن إبراهيم، **الجامع المفيد في صناعة التجويد**. تحقيق: د. مولاي محمد الطاهري. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠ هـ).

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ).

السيوطي، عبد الرحمن ابن أبي بكر، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (مصر: المكتبة التوفيقية).

الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**. تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليمني، "**إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول**". تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية. قدم له: الشيخ خليل الميس، والدكتور ولي الدين صالح. (ط١: دمشق – كفر بطنا: دار الكتاب العربي، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩ م).

الطبري، ابن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)**. تحقيق: د. عبدالله التركي، (ط١، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ).

الطويل، أحمد بن أحمد، **فن الترتيل وعلومه**. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م).

العثيمين، محمَّد بن صالح، **شرح العقيدة السَّفَّارينيَّة** (الدُّرَّة المضيَّة في عقد أهل الفرقة المرضيَّة، للسفاريني). (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦ هـ).

عصام الدين أحمد بن مصطفى، الشهير بطاش كبري زاده، **شرح المقدمة الجزرية**. تحقيق: أ.د. محمد سيدي الأمين. (مجمع الملك فهد، ١٤٢١ هـ).

غانم قدُّوري الحمد، **شرح المقدمة الجزرية**. مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي. (ط١، ١٤٢٩ هـ).

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**. تحقيق: أحمد عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م).

الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الحسن، **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**. حققه وعلق عليه: الشيخ عبدالرزاق بن علي موسى، قدم له: د. عبدالله ربيع محمود حسين. (ط١، الرياض: دار الرشد، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

الفراء، يحيى بن زياد، **معاني القرآن**. قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م).

الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، **كتاب العين**، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال).

الفيروزآبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد العرقسُوسي. (ط٨، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ).

الفيومي، أحمد بن محمد المقرئ، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**. تحقيق: يوسف الشيخ. (بيروت: المكتبة العصرية).

القاري، نور الدين ملاَّ علي، **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية**. تحقيق: فرغلي عرباوي. (ط١، مكتبة أولاد الشيخ).

القرطبي، أبو عبد الله، **الجامع لأحكام القرآن، (تفسير القرطبي)**. تحقيق: مجموعة من المحققين. (ط١، دار الرسالة، ١٤٣٣ هـ).

القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، **الموضح في التجويد**. تحقيق: د. غانم قدوري، دار عمار. (ط٢، ١٤٣٠ هـ).

القسطلاني، أحمد بن محمد ابن أبي بكر، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**. تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٤ هـ).

القسطلاني، أحمد بن محمد ابن أبي بكر، **اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية**. اعتنى به: محمد تميم الزعبي. (ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٣٣هـ).

القفطي، جمال الدين، **إنباه الرواة على أنباء النحاة**. تحقيق: محمد أبو الفضل. (ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٦ هـ).

القيسي، مكي، **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**. تحقيق د. أحمد فرحات. (ط٤، الأردن: دار عمار، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م).

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **الكامل في اللغة والأدب**. تحقيق: محمد أبو الفضل. (ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م).

المبرد، محمد بن يزيد الأزدي، **المقتضب**. تحقيق: محمد عضيمة. (ط٣، القاهرة– مصر: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).

محمود بن علي بسّة المصري، **العميد في علم التجويد**. تحقيق: محمد قمحاوي. (ط١، الإسكندرية: دار العقيدة، ١٤٢٥ هـ).

المرصفي، عبد الفتاح، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**. (ط١، المدينة المنورة: دار الفجر الإسلامية، ١٤٢١هـ).

المرعشي، محمد ابن أبي بكر (ساجقلي زاده)، **جهد المقِل**. تحقيق: جمال الدين شرف. (طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤٢٦ هـ).

المزي، أبو الفتح، **الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية**. تحقيق: جمال السيد. (مصر: مكتبة أولاد الشيخ، ٢٠٠٥ م).

المسعدي، عمر إبراهيم، **الفوائد المسعدية في حَلِّ المقدمة الجزرية**. تحقيق: جمال السيد. (ط٣، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ١٤٣٠هـ).

مكي القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها**. تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني. (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٨ هـ).

المهدوي، أحمد بن عمار. **شرح الهداية**، تحقيق: د. حازم حيدر. (ط١، الأردن: دار عمار،١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).

الهمذاني، ابن النجيبين، **الدرة الفريدة في شرح القصيدة**. تحقيق: د. جمال محمد طلبة. (ط١، مكتبة المعارف، ١٤٣٣ هـ).

الواسطيّ، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، **الكنز في القراءات العشر**. تحقيق: د. خالد المشهداني. (ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤م).

Bibliography

Ibn Al-Atheer, Abu As-Sa'ādāt Al-Mubārak bin Muhammad Al-Jazari, **An-Nihāyah fee Gareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar.** Supervision and introduction: 'Ali Hassan Al-Athari. (5th ed., Dār Ibn Al-Jawzi, 1430 AH**).**

Ibn Al-Jazari, Abu Al-Khayr Muhammad bin Muhammad, **An-Nashr fee Al-Qirā'āt Al-'Ashr.** Investigation: Dr. Ayman Suwayd. (1st ed., Dār Al-Gawthāni for Quranic Studies, 1439 AH).

Ibn Al-Jazari, **At-Tamheed fee 'Ilm At-Tajweed.** Investigation: Dr. Gānim Qudouri Al-Hamd. (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risālah, 1421 AH – 200).

Ibn Al-Jazari, **Ghāyah An-Nihāyah fee Tabaqāt Al-Qurrā.** Investigation: Jamāluddeen Sharaf and Majdi Seyyid. (1st ed., Tanta: Dār As-Sahābah li Al-Turath, 1429 AH).

Ibn Al-Jazari, **Ghāyah An-Nihāyah fee Tabaqāt Al-Qurrā.** Published by: C. Bergstrasser . (3rd ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1402 AH – 1982).

Ibn Al-'Imād Al-'Akri, **Shadharāt Al-Dahab fee Akhbār man Dhahab.** Investigation: Mahmud Al-Arnaout. (1st ed., Damascus – Beirut: Dār Ibn Khatheer, 1406 AH – 1986).

Ibn Al-Fahām, Abu Al-Qāsim 'Abdur Rahmān bin 'Ateeq, As-Saqli, **At-Tajreed li Bugyah Al-Mureed fee Al-Qirā'āt As-Sab'.** Investigation: Dr. Dāri Ad-Douri. (1st ed., Jordan: Dār Amman, 1422 AH – 2002).

Ibn Al-Qāsih, Abu Al-Qāsim 'Ali bin 'Uthmān, **Sirāj Al-Qāri Al-Mubtadi wa Tidkār Al-Muqri Al-Muntaha.** Investigation: Dr. 'Ali 'Ateef. (King Fahd Complex, 1435 AH).

Ibn Nāzim, **Al-Hawāshi Al-Mufhima.** Investigation: Fargali 'Arbāwi. (1st ed., Maktabah Awlād Sheikh for Heritage).

Ibn Umm Qāsim Al-Murādi, Al-Hassan bin Qāsim, **Al-Mufeed fee Sharh 'Umdah Al-Majeed fee 'Ilm At-Tajweed,** Investigation: 'Ali Al-Bawwāb. (Az-Zarqā, Maktabah Al-Mannār, 1407 AH).

Ibn Jinni, Abu Al-Fath 'Uthmān, **Sirr Sinā'a Al-I'Rāb.** Investigation: Dr. Hassan Hindāwi. (1st ed., Damascus: Dār Al-Qalam, 1985).

Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad Al-Azdi, **Jamharah Al-Lugha.** Investigation: Ramzi Ba'labaki. (1st ed., Beirut: Dār Al-'Ilm lil Malāyeen, 1987).

Ibn Saydah, Abu Al-Hassan Al-Mursi, **Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-A'ẓam.** Investigation: 'Àbdul Hameed Hindāwi. (1st ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1421 AH – 2000).

Ibn 'Usfour, Abu Al-Hassan 'Ali bin Muhmin, Al-Hadrami Al-Ishbeeli, **Al-Mumti' Al-Kabeer fee At-Tasreef.** (1st ed., Maktabah Lubnān, 1996).

Ibn ʻAtiyyāh Al-Andalousi, **Al-Muhrrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitāb Al-ʻAzeez.** Investigation: The Explorer Al-Fārouq et al.(2nd ed., State of Qatar: Ministry of Endowments, 1428 AH).

Ibn Fāris, Abu Al-Husain Ahmad Ibn Zakariyyah, **Maqāyis Al-Lugha.** Investigation: ʻAbdus Salām Hāroun. (Association of Arab Writers, 1423 AH – 2002).

Ibn Qutaibah, Abu Muhammad ʻAbdullāh bin Muslim Ad-Daynawi, **Ta'weel Mushkil Al-Qurʻān.** Investigation: Ibrahim Shamsudeen. (Beirut – Lebanon: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah).

Ibn Katheer, **Al-Bidāyah wa An-Nihāyah.** Investigation: ʻAli Sheeri. (1st ed., Dār Ihyā At-Turāth Al-ʻArabi, 1408 AH – 1988).

Ibn Mālik, Abu ʻAbdullāh Muhammad bin ʻAbdillāh At-Tāhi Al-Jiyāni, **Tasheel Al-Fawāeid wa Takmeel Al-Maqāsid.** Investigation: Muhammad Baraqāt. (Dār Al-Kitāb Al-ʻArabi for Printing and Publication, 1387 AH – 1967).

Ibn Manzour, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin ʻAli Al-Ansāri, **Lisān Al-ʻArab.** (3rd ed., Dār Sādir, 1414 AH).

Abu Al-Baqā Al-Hanafi, **Al-Kulliyyāt Muʻjam fee Al-Mustalahāt wa Al-Furouq Al-Lugawiyyah.** Investigation: ʻAdnān Darweish and Muhammad Al-Misri. (Beirut: Muassasah Ar-Risālah).

Abu Al-ʻAlā Al-Hassan bin Ahmad Al-Humdāni, **At-Tamheed fee Maʻrifah At-Tajweed.** Investigation: Dr. Gānim Qudouri. (1st ed., ʻAmman: Dār Ammar, 1420 AH – 2000).

Abu Al-Fidā, Ismaʻeel bin Khatheer Ad-Dimashqi, **Tafseer Al-Qurʻān Al-ʻAẓeem.** Investigation: Prof. Hikmat Basheer. (1st ed., Dār Ibn Al-Jawzi, 1431 AH).

Abu Al-Faraj Ibn Al-Jawzi, **Al-Muntazam fee Tāreekh Al-Umam wa Al-Mulouk.** Investigation: Muhammad ʻAtā, Mustafa ʻAtā. (1st ed., Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, 1412 AH – 1992).

Abu Bakr Ibn Al-Jundi, **Al-Jawhar An-Nadeed fee Sharh Al-Qaseed.** Investigation: Tāriq bin Saʻeed As-Sihli (PhD dissertation).

Abu Bakr Ibn Al-Jundi, **Bustān Al-Hudāt fee Ikhtilāf Al-Aeimmah wa Ar-Ruwāt fee Al-Qirāʻāt Ath-Thalāth ʻAsharah wa Ikhtiyār Al-Yazeedi.** Investigation and Study: Dr. Husain Al-ʻAwāji. (1st ed., Madinah: Dār Az-Zamān, 1429 AH – 2008).

Abu Hayyān, Muhammad bin Yousuf bin Hayyān Al-Andalousi, **Irtishāq Ad-Darb min Lisān Al-ʻArab,** Investigation and Commentary and Study: Rajab ʻUthmān, Revision: Ramadān ʻAbdut Tawāb. (1st ed., Cairo: Maktabah Al-Khānji, 1418 AH – 1998).

Abu Shāmah, ʻAbdur Rahmān bin Ismaʻeel bin Ibrahim, **Ibrāz min Hirz Al-Amāni fee Al-Qirāʻāt As-Sabʻ lil Imam Ash-Shātibi.** Investigation: Jamāluddeen Sharaf. (1st ed., Tanta: Dār As-Sahābah for Heritage, 1429 AH).

Abu ʻAmr Ad-Dāni, **At-Tahdeed fee Itqān At-Tajweed.** Investigation: Dr. Gānim Qudouri. (1st ed., Jordan: Dār ʻAmār, 1421 AH – 2000).

Al-Ahmad Nakri, Qādi ‘Abd Nabi, **Jāmi‘ Al-‘Uloum fee Istilāhāt Al-Funoun.** Translated from Persian: Hassan Fahs. (1st ed., Lebanon – Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1421 AH – 2000).

Al-Azhari, Abu Masour Muhammad bin Ahmad bin Al-Harawi, **Tahdeeb Lugha.** Investigation: Muhammad Mur‘ib. (1st ed., Beirut: Dār Ihyā At-Turāth Al-‘Arabi, 2001).

Al-Azhari, ‘Abd Ad-Dāim, **At-Tirāzāt Al-Mu‘allimah fee Sharh Al-Muqaddimah.** Investigation: Dr. Nizār ‘Aqrāwi. (Dār ‘Amman, 2003).

Al-Istrābādi, Muhammad bin Al-Hassan Ar-Ridā, **Sharh Shāfiyyah Ibn Al-Hājib.** Investigation: Muhammad Nour Al-Hassan et al. (Beirut – Lebanon: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1395 AH – 1975).

Al-Anbāri, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qāsim, **Az-Zāhir fee Ma‘āni Kalimāt An-Nās.** Investigation: Dr. Hātim Ad-Dāmin. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risālah, 1432 AH – 2011).

Al-Andalousi, Al-Qāsim Ibn Feera bin Khalaf Ash-Shātibi Ar-Ru‘aini, **Matn Ash-Shātibiyyah named: Hirz Al-Amāni wa Wajh At-Tihāni fee Al-Qirā‘āt As-Sab‘.** Investigation and correction: Muhammad Az-Za‘bi. (4th ed., Madinah: Maktabah Dār Al-Huda, 1425 AH).

Al-Ansāri, Zakariyyah bin Muhammad bin Ahmad, **Ad-Daqāiq Al-Muhkama fee Sharh Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah.** Investigation: Fargali. (1st ed., Maktabah Awlād Sheikh for Heritage).

Al-Bukhari, Abu ‘Abdullāh Muhammad bin Isma‘eel, **Al-Jāmi‘ Al-Musnad Al-Mukhtasar min Umour Rasoulil Lāh –salla Allāh ‘alayhi wa sallam- wa Sunanihi wa Ayyāmihi (Saheeh Al-Bukhāri).** Investigation: Dr. Māhir Al-Fahl. (1st ed., Dar Ibn Al-Jawzi, 1440 AH).

Al-Bagdādi, Isma‘eel Bāsha, **Hadiyyah Al-‘Ārifeen fee Asmā Al-Muallifeen wa Āthār Al-Musannifeen.** (Printed under the care of: Agency of Education in Al-Jaleelah in its Al-Bahiyyah Press, Istanbul, 1951).

Al-Bagawi, Abu Muhammad, **Sharh As-Sunnah.** Investigation: Shu‘aib Al-Arnaout and Muhammad Shaweish. (2nd ed., Damascus: Beirut: Dār Al-Maktab Al-Islāmi, 1403 AH – 1983).

Al-Baqari, Muhammad bin Qāsim, **Gunyah At-Tālibeen wa Munyah Ar-Rāgibeen, Al-Ma‘rouf bi Al-Muqddimah Al-Baqariyyah fee ‘Ilm At-Tajweed.** Investigation: Muhammad Al-Khan. (Dār Al-A‘lām, 1423 AH).

At-Tirmidhi, Muhammad bin ‘Isa, Abu ‘Isa, **Sunan At-Tirmidhi.** Ruling on its hadiths: Imam Al-Albāni, Cared for by: Mashoor Hassan. (1st ed., Maktabah Al-Ma‘ārif).

Al-Ja‘bari, Ibrahim bin ‘Umar, **‘Uqoud Al-Jummān fee Tajweed Al-Qur‘ān.** (Cairo: Muassasah Qordoba, 1426 AH).

Jamāluddeen Muhammad bin ‘Abdillāh Ibn Mālik, **Al-Qaseedah Al-Mālikiyyah fee Al-Qirā‘āt As-Sab‘.** Investigation: Prof. Ahmad As-Sudais. (1st ed., Dār Az-Zamān, 1429 AH).

Hāji Khaleefah, **Kashf Az-Zunoun ‘an Asāmi Al-Kutub wa Al-Funoun.** (Beirut – Lebanon: Dār Ihyā At-Turāth Al-‘Arabi).

Al-Himyari, Nashwān bin Sa‘eed Al-Yamani, **Shams Al-‘Uloum wa Dawā Kalām Al-‘Arab min Al-Kaloum.** Investigation: Dr. Husain Al-‘Umari, Mutahhir bin ‘Ali Al-Iryāni, Dr. Yusuf Muhammad ‘Abdillāh. (1st ed., Beirut –Lebanon: Dār Al-Fikr Al-Mu‘āsir, Damascus – Syria: Dār Al-Fikr, 1420 AH – 1999).

Al-Khaleeli, Ibrahim bin ‘Umar Al-Ja‘buri, **Sharh Al-Ja‘buri ‘ala Matn Ash-Shātibiyyah Al-Musamā (Kanz Al-Ma‘āni fee Sharh Hirz Al-Amāni wa Wajh At-Tihāni).** Investigation: Faragli ‘Irbāwi. (1st ed., Egypt: Maktabah Awlād Sheikh, 2011).

Dr. Muhammad Sālim Muhaysin, **Al-Hādi Sharh Taibat An-Nashr fee Al-Qirā‘at Al-‘Ashr wa Al-Kashf ‘an ‘Ilal Al-Qirā‘āt wa Tawjeehiha.** (1st ed., Beirut: Dār Al-Jeel, 1417 AH – 1997).

Ad-Dāni, Abu ‘Amr ‘Uthmān bin Sa‘eed, **Al-Muhkam fee Nuqat Al-Masāhif.** Investigation: Dr. ‘Azzah Hassan. (1st ed., Damascus: Dār Al-Fikr, 1418 AH).

Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad bin ‘Uthmān, **Ma‘rifah Al-Qurrā Al-Kibār ‘alā At-Tabaqāt wa Al-A‘sār.** Investigation: Dr. Tayyār Ālatee Qawlāj. (Riyadh: Dār ‘Ālam Al-Kutub, 1424 AH – 2003).

Az-Zabeedi, **Tāj Al-‘Arous min Jawāhir Al-Qāmous.** Investigation: A group of Investigators. (Dār Al-Hidāyah).

Az-Zajāj, Abu Ishāq, **Ma‘āni Al-Qur‘ān wa I‘rābuh.** Commentary: Ahmad Fathi ‘Abdur Rahmān. (1st ed., Beirut: Dār ‘Ālam Al-Kutub, 1428 AH).

Az-Zirikli, Khayruddeen. **Al-A‘lām.** (Beirut: Dār Al-‘Ilm lil Malāyeen, 1400 AH).

As-Sijistāni, Abu Dāwud, Abu Dāwud Sulaimān bin Al-Ash‘ath, **Sunan Abi Dāwud.** Preparation and commentary: ‘Izzat ‘Ubayd Ad-Da‘ās and ‘Ādil As-Seyyid. (1st ed., Homs-Syria: Dār Al-Hadeeth, 1393 AH – 1983).

As-Sakhāwi, Abu Al-Hassan ‘Ali bin Muhammad. **Fath Al-Waseed fee Sharh Al-Qaseed.** Investigation and study: Dr. Mawlāy Muhammad Ad-Dāhiri. (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1423 AH – 2002).

As-Sa‘adi, ‘Abdur Rahmān bin Nāsir, **Tayseer Al-Kareem Ar-Rahmān fee Tafseer Kalām Al-Mannān.** Cared for by: Sa‘ad As-Sumail. (Dāt Ibn Al-Jawzi).

As-Safareeni, Shamsudeen, **Al-‘Aqeedah As-Safareeniyyah** (Ad-Durrah Al-Mudiyyah fee ‘Aqd Ahl Al-Firqah Al-Mardiyyah). Investigation: Ashraf bin ‘Abdil Maqsoud. (Riyadh: Maktabah Adwā As-Salaf, 1998).

As-Sanhouri, Abu Al-Fath Ja'afar bin Ibrahim, **Al-Jāmi' Al-Mufeed fee Siyāgha At-Tajweed.** Investigation: Dr. Mawlāy Muhammad Ad-Dāhiri. (1st ed., Beirut: Dār Ibn Hazm, 1430 AH).

Seebawayh, Abu Bishr 'Amr bin 'Uthmān, **Al-Kitāb.** Investigation: 'Abdus Salām Hāroun. (3rd ed., Cairo: Maktabah Al-Khānji, 1408 AH).

As-Suyouti, Abdur Rahmān Ibn Abi Bakr, **Ham' Al-Hawāmi' fee Sharh Jam'Al-Jawāmi'.** Investigation: 'Abdul Hameed Hindāwi. (Egypt: Al-Maktabah At-Tawqeefiyyah).

Sharh Al-Hidāyah, Investigation: Dr. Hāzim Haydar. (1st ed., Jordan: Dār 'Ammār, 1427 AH – 2006).

Ash-Shareef Al-Jurjāni, **Kitāb At-Ta'reefāt.** Investigation: A group of scholars under the supervision of the publisher. (1st ed., Beirut – Lebanon: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1403 AH – 1983).

Ash-Shawkāni, Muhammad bin 'Ali bin Muhammad Al-Yamani, **Irshād Al-Fuhoul Ilā Tahqeeq Al-Haqq min 'Ilm Al-Usoul.** Investigation: Sheikh Ahmad 'Azw. Introduced by: Sheikh Khaleel Al-Mays and Dr. Waliyyuddeen Sālih. (1st ed., Damascus –Kufr Batna: Dār Al-Kitāb Al-'Arabi, 1419 AH – 1999).

At-Tabari, Ibn Jareer, **Jāmi' Al-Bayān 'an Tahweel Āy Al-Qur'ān (Tafseer At-Tabari).** Investigation: Dr. 'Abdullāh At-Turki. (1st ed., Dār 'Ālam Al-Kutub, 1424 AH).

At-Taweel, Ahmad bin Ahmad, **Fann Al-Ṭartil wa ´Ouloumih.** (1st ed., Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'ān, 1420 AH – 1999).

Al-'Uthaymeen, Muhammad bin Sālih, **Sharh Al-'Aqeedah As-Safāreeniyyah** (AdDurra Al-Mudiyyah fee 'Aqd Ahl Al-Firqh Al-Mardiyyah, li As-Safareeni). (1st ed., Riyadh Dār Al-Watan for Publishing, 1426 AH).

'Issamuddeen Ahmad bin Mustafa, known as Batāsh Kubri Zādah, **Sharh Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah.** Investigation: Prof. Muhammad Seyyidi Al-Ameen. (King Fahd Complex, 1421 AH).

Gānim Quddouri, Al-Hamd, **Sharh Al-Muqaddimmah Al-Jazariyyah.** Centre for Studies and Quranic information at Imam Shātibi Institute. (1st ed., 1429 AH).

Al-Fārābi, Abu Nasr Isma'eel bin Hammād Al-Jawhari. **As-Sihāh (Tāj Al-Lugha wa Sihāh Al-'Arabiyyah).** Investigation: Ahmad 'Atār. (4th ed, Beirut: Dār Al-'Ilm lil Malāyeen 1407 AH – 1987).

Al-Fāsi, Abu 'Abdillāh Muhammad bin Al-Hassan, **Al-La'āli Al-Fareedah fee Sharh Al-Qaseedah.** Investigation: Sheikh 'Abdur Razāq bin 'Ali Musa, Introduction: Dr. 'Abdullāh Rabee' Mahmoud Husain. (1st ed., Riyadh: Dār Ar-Rushd, 1426 AH – 2005).

Al-Farrā, Yahya bin Ziyād, **Ma'ānee Al-Qur'ān.** Introduction: Ibrahim Shamsudeen. (1st ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1423 AH – 2002).

Al-Farāheedi, Abu ‘Abdur Rahmān Al-Khaleel bin Ahmad bin ‘Amr, **Kitāb Al-‘Ayn,** Investigation: Dr. Mahdi Al-Makzoumi, Dr. Ibrahim As-Sāmrāi. (Dār wa Maktabah Al-Hilāl).

Al-Fayrouz Abādi, Abu Tāhir Muhammad bin Ya‘qoub. **Al-Qāmous Al-Muheet.** Investigation: Office of Heritage Investigation at Ar-Risālah Foundation under the supervision of Muhammad Al-‘Arqasousi. (8th, Beeirut – Lebanon: Muassasah Ar-Risālah for Printing and Publication and Distribution, 1426 AH).

Al-Fayyoumi, Ahmad bin Muhammad Al-Muqri, **Al-Misbāh Al-Muneer fee Ghareeb Ash-Sharh Al-Kabeer.** Investigation: Yousuf Sheikh. (Beirut: Al-Maktabah Al-‘Asriyyah).

Al-Qāri, Nouruddeen Mulla ‘Ali, **Al-Minah Al-Fikriyyah Sharh Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah.** Investigation: Fargali ‘Irbāwi. (1st ed., Maktabah Awlād Sheikh).

Al-Qurtubi, Abu ‘Abdillāh, **Al-Jāmi‘ li Ahkām Al-Qur‘ān (Tafseer Al-Qurtubi).** Investigation: A group of investigators. (1st ed., Dār Ar-Risālah, 1433 AH).

Al-Qurtubi, ‘Abdul Wahāb bin Muhammad, **Al-Muwaddih fee At-Tajweed.** Investigation: Dr. Ghānim Qudouri, Dār ‘Ammār. (2nd ed., 1430 AH).

Al-Qastalāni, Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr, **Latāif Al-Ishārāt li Funoun Al-Qirā‘āt.** Investigation: Center for Quranic Studies. (King Fahd Complex for the Printing of the Glorious Qur‘ān in Madinah, 1434 AH).

Al-Qastalāni, Ahmad bin Muhammad Ibn Abi Bakr, **Al-La’āli As-Saniyyah Sharh Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah.** Cared for by: Muhammad Tameem Az-Za‘bi. (1st ed., Dār Al-Gawthāni for Quranic Studies, 1433 AH).

Al-Qafati, Jamāluddeen , **Inbā Ar-Ruwāh ‘alā Anbā An-Nuhāt.** Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl. (1st ed., Cairo: Dār Al-Fikr Al-‘Arabi, 1406 AH).

Al-Qaysi, Makki, **Ar-Ri‘āyah li Tajweed Al-Qirā‘a wa Tahqeeq Lafz At-Tilāwah.** Investigation: Dr. Ahmad Hassan, (4th ed., Jordan: Dār ‘Ammār, 1422 AH – 2001).

Al-Mubarrid, Abu Al-‘Abbās Muhammad bin Yazeed, **Al-Kāmil fee Al-Lugha wa Al-Adab.** Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl. (3rd ed., Cairo: Dār Al-Fikr Al-‘Arabi, 1417 AH – 1997).

Al-Mubarrid, Muhammad bin Yazeed Al-Azdi, **Al-Muqtadab.** Investigation: Muhammad ‘Adeemah. (3rd ed., Cairo – Egypt: Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee of Islamic Heritage Revival, 1415 AH – 1994).

Mahmoud bin ‘Ali Bassah Al-Misri, **Al-‘Ameed fee ‘Ilm At-Tajweed.** Investigation: Muhammad Qamhāwi. (1st ed., Alexandria: Dār Al-‘Aqeedah, 1425 AH).

Al-Mursi, ‘Abdul Fattāh, **Hadiyyah Al-Qāri ilā Tajweed Kalām Al-Bāri.** (1st ed., Madinah: Dār Al-Fajr Al-Islāmiyyah, 1421 AH).

Al-Mir‘shi, Muhammad bin Abi Bakr Sājikli Zādah, **Juhd Al-Muqil.** Investigation: Jamāluddeen Sharaf. (Tanta: Dār As-Sahābah for Heritage, 1426 AH).

Al-Mizzi, Abu Al-Fath, **Al-Fusoul Al-Muayyidah lil Wusoul Ilā Sharh Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah.** Investigation: Jamāludden Seyyid. (Egypt: Maktabah Awlād Sheikh, 2005).

Al-Mis‘adi, ‘Umar Ibrahim, **Al-Fawāid Al-Mis‘adiyyah fee Halli Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah.** Investigation: Jamāl Seyyid. (3rd ed., Maktabah Awlād Sheikh for Heritage, 1430 AH).

Makki Al-Qaysi, **Al-Kashf ‘an Wujouh Al-Qirā‘āt As-Sab‘ wa ‘Ilaliha.** Investigation: ‘Abdur Raheem At-Tarhouni. (Cairo: Dār Al-Hadeeth, 1428 AH).

Al-Hamadāni, Ibn An-Najeebeen, **Ad-Durrah Al-Fareedah fee Sharh Al-Qaseeah.** Investigation: Dr. Jamāl Muhammad Talabah. (1st ed., Maktabah Al-Ma‘ārif, 1433 AH).

Al-Wāsitiyy, ‘Abdullāh bin ‘Abdul Muhmin bin Al-Wajeeh, **Al-Kanz fee Al-Qirā‘āt Al-‘Ashr**. Investigation: Dr Khālid Al-Mishadāni. (1st ed., Cairo: Maktabah Ath-Thaqāfah Ad-Deeniyyah, 1425 AH – 2004).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**The Method of Imam Al-Thaalabi - may Allah have mercy on him - in choosing Qira'āt (different types of Quranic Readings) Through his Tafsir titled: Al-Kashf wa Al-Bayān `an Tafsir Al-Quran Representation and Study** Dr. Abdullaah bin Ataaullaah Al-Husaini	9
2)	**Qaseedtun Mufeedah fee Makhārij Al-Hurouf By Imam Abu Muhammad 'Abdullāh bin 'Ali Al-Bagdābi popularly known as: Sibt Al-Khayyāt (d. 541 AH). A Study, an Investigation and a Commentary** Dr. Taariq nin Sa'eed Abu Rub'ah As-Sihli	57
3)	**Authorship in Tafseer in the Third Century of Hijrah Reasons, Trends, and Effects** Dr. Yazeed bin Abdul Lateef As-Saalih Al-Khulaif	129
4)	**Ijtihad in the Naming of the Chapters of the Glorious Quran** Dr. Muhammad bin Abdullaah bin Sualiman Abalkail	182
5)	**The Female Companion Umm Al Hussain Al-Ahmasiyyah Al Bajalliyah and her Narrations** Prof. Muhammad Awdah Al-Huuri, Dr. Khaluud Muhammad Ameen Al-Hawaari	222
6)	**The Limits to Modernization in the Study of the Prophetic Sunnah and Its Service** Prof. Turki bin Fahd bin Abdullaah Al-Gomeiz	265
7)	**The Meaning of the Prohibited Istirqaa (Request of Faith Healing) Mentioned in the Hadith of the Seventy-Thousand People Who Will Enter Paradise without Accountability or Punishment** Prof. Saalih bin Furaih Al-Bahlaal	313
8)	**I'tizaali and Raafidi Influence on Al-Qaasim Ar-Rassi's Opinions on Matters of Faith** Dr. Abdur Rahmaan bin Ali bin Ahmad Az-Zahraani	355
9)	**The Points of Similarity and Difference between the Submission of the Ash'arites regarding the Word of Almighty Allah, and the Submission of Ahlus Sunnah wa Al-Jamaa'ah Collection and Study Through the Opinions of Sheikh-ul-Islam Ibn Taimiyyah** Dr. Bufuljah bin Abass	403
10)	**Al-Nubdhah Al-'Aalinah bi An-Nidaa 'ala Taaifat Ad-Durouze wa At-Tayaaminah Author: Ismail Ibn Abdul Baaqi Al-Yaaziji Ad-Dimashki Al-Hanafi (died in 1121 A.H) Study and Investigation** Dr. Hammad Saalih Al-Hameedah	445

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).

• The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University
Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**
Publishing Department: **Omar bin Hasan Al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439
and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN) 7898-1658

Online version
Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN) 7901-1658

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 194 Volume 1 Year: 54 September 2020